بهجة 알نور
في بعض فضائل الطائفة قبیع
تأليف

الشيخ العلامة أحمد بن علی بن أبي بكر بن عيسى بن محمد بن زكیاء
الصدیق بن سبک الیور مولود الطائفي الورع مسكن العلامة مذهب

تحقيق

أبو يزيد محمد بن محمد الأخیر
أهداف 2002
أحمد منصور الصاوي الجويني
الاستثمارية
بهجة مهجة
في بعض فضائل الطائف ووَج
تأليف

السحَّل العندلية أحمد بن علي بن أبي كرير بن عيسى
د. إبراهيم مرزق
كمية الأسطوانة

مطبوعات نادي الطائف الأدبي
طبعة عام ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م
الطبعة الأولى
تقرير

إذا كان بعض العلماء قد ألزم نفسه بمنهج معين في البحث والتاليف في ولاية أو قطر أو مملكة معينة بشكل عام فإن بعض المؤلفين قد توجهوا إلى تأليف يختص بلد أو مدينة محددة لها من الخصائص الدينية والتاريخية والجغرافية والاجتماعية ما ليس لسواها. وقد يعبر ذلك عن رغبة شخصية أو ميل ذاتي لذلك القطر دون سواء. أو لعدم الإكتراب به من قبل الباحثين الآخرين. وللطالفين القطر والمدينة أهمية كبرى قبل الإسلام وأزادت أهميته وتضافف دور أهله بعد انتقال الدين الإسلامي في العصر الجاهلي عرف فيه شعراء وإبلاء وأمم وطوائف لهم من النشاط التجاري والفكري والسياسي ما لا يمكن الاعراض عنه. فقد تشرف الطالف وأهله وقبيلة بني سعد التي ما تزال اليوم في ديارها بارضاع الرسول صلى الله عليه وسلم فلما دخلت ثفيف في الإسلام تحول أهل الطالفين الى مجاجدين في سبيل نصرة الإسلام بل كانوا يتحملون قيادة بعض فائرات الجهاد وقد نجحوا في ذلك فازدادت أهمية الطالفين بما تحويه من قادة وعلماء وشعراء وما تقوم به من جهد اقتصادي وخاصية في مجال الزراعة حتى استحقت أن تسمى - بستان مكة - ولما خص الله سبحانه وتعالى هذه المنطقة بخصوبة التربة ووفرة المياه وعتادال الجو وجمال
الطبيعة إلى جانب موقعها الاستراتيجي في جزيرة العرب. توجه إليها عدد كبير من الأثرياء والزعماء والقادة لتنمية أموالهم في الزراعة والاستقرار بها حينما يشتد الهجر في تهامة ونجد. فكانت بذلك عاصمة البلاد في الصيف وما زالت حتى اليوم تعد بهذه المنزلة الرفيعة التي لا تنافس(...)

ولما قصد الطائف حيرت الأمة عبد الله بن العباس رضي الله عنه وسكونها ارتفعت أهميتها عند العلماء المسلمين فأصبح الحديث عن الطائف لا يكتمل دونما ذكر ابن عباس. ولذلك ألف من الفقهاء أبو عبد الله بن أبي الصيف المتوفى في بداية القرن السابع الهجري كتابه "زيارة الطائف" وقد فقد هذا الكتاب فلا نجد منه سوى الإشارة إليه في كتب المؤرخين. ولما سكن الطائف أبو العباس أحمد بن علي العبدري المتوفى عام 786 هـ- 1384 م بعد قدومه من مبورة(1) بادر إلى تأليف كتابه عن الطائف "بهجة المهجر" وهو بهذا يعتبر أقدم ما وصل اليه مما ألف عن الطائف وبالرغم من اختصاره الشديد فإن له مكانة عالية مرفقة لدى المؤلفين منذ القرن السابع الهجري إلى اليوم. ولما رأيت مخطوطة هذا الكتاب وما ألف بهدته من كتب وعدهم وuegos في متناول طلاب العلم. مع حاجة الباحثين إليها في الطائف وفي خارجه رأيت وفاء لمدينيتي وأهلي وطلاب العلم واستنعاً لدور الطائف الهام على مستوى الحياة السياسية والاجتماعية والعسكرية والعلمية منذ أقدم العصور أن أقوم بمساهمة متواضعة في تحقيق أقدم مخطوطة على أن يشجع ذلك غيري إلى أخراج مخطوطاتها الأخرى وكتابة تاريخ الطائف قديماً وحديثاً(...)

(1) من المغرب والأندلس.
وعمة أمر آخر جذبني إلى تحقيق هذا الكتاب هو ما رآيته من بعض الناشئة. من بعض طلاب وطالبات الجامعات حين يكتبون عن الطائف ويتوزعون في نقل نصوص عن فضائلها وقدسيتها!! دون التأكد من صحة تلك الرواية والأحاديث التي قد تكون وضعت بتأثير من المتعصبين لمدينتهم حتى لا تكون أقل شأنًا من غيرها فسعت إلى توضيح آراء العلماء بقدر ما تدعو الحاجة سائلًا الله أن يجعل العمل خالصًا لوجهه الكريم إنه تعالى سميع مجيب . . .
الطائف - المأمون
12/8/1404هـ
13/ مايو/ 1984م
د. إبراهيم محمد الزيد
الن вотف

هو الشيخ العلامّة أبو العباس أحمد بن علي بن أبي بكر بن عيسى ابن محمد بن زيدان الغَبَّاضِرِيّ, المبوريّ نسبة إلى مريدة التي ولد فيها بالمغرب وضيّط اسمه ينبغي أن يكون على ضبط بلده (١). الطائيّ, الوجّيّ, مسكناً, المالكيّ مدّها. سكن بُنّج الطائف مدة سَنَين. كَمَا سكن مكة المكرمة.

ولقلة المصادر التي تحدثت عن حياته فإنّي لا أعرف شيئاً عن سنة وصوله إلى مكة والطائف ولا المدة التي أقامها في المدينتين. سوى ما ذكر أعلاه من سكنه الطائف مدة سنين. ولكنه كان موجوداً في مكة المكرمة أو الطائف في بداية القرن السابع الهجري لأن نقي الدهن الفاسي نقل من خطّه تسجيله لبعض الأحداث الواقعة على رأس السمائة للهجرة وما بعده (٢), كما أشار المبوريّ في كتابه (بَهْجَةُ الْمُهْجِّئ ١٠٠).

(١) الفاسي، ٢٠٢ ، ب.
(٢) الفاسي، ٢٧١.
إلى حداثين قريبين من هذا التاريخ (1). وخلال سكنائه بمكة المكرمة أخذ عن فضائلها وأخذوا عنه. وكان جميل الثناء، مشهورًا بالصلاح والخير، كبير القدر (2).

ومن مناقبه وكراماته، أن النبي الطبري شاكي إلى عليهم في بعض السنين التي حج فيها الملك المظفر صاحب اليمن أنه كان يعهد من المظفر رغبة كثيرة في الاجتماع به، وأنه لم يجد ذلك من المظفر في هذه السنة فقال الشيخ أبو العباس للمحب: أنا السبب في ذلك لأني أحبب ألا تشتغل به عن العبادة في زمن الحج!! والآن تأتيك رسله، فكان الأمر كذلك (3). ولا يمكن للمرء أن يقبل هذه الرواية دون أن يتبدأ إلى الدهن علاقة المبوري بالجن أو السحر، والأوهام. وعلى ما ذكر تقي الدين الفاسي فإن المبوري توفي في الطائف في آخر ذي الحجة سنة 279 هـ/ 1280 م، وأنه وجد ذلك بخط محمد بن عيسى قاضي الطائف. وزاد على ذلك قوله: ووجدت بخط جدي أبي عبد الله الفاسي ما يقضي أنه توفي في غير هذا التاريخ. وأشار إلى سنة وفاته هذه الفاكيه (4).

ويدو أن عدم ذكر الفاسي تاريخ وفاته بناء على ما وجد به خط جده ما يفيد على أنه يؤيد أن وفاته كانت على الرواية الأولى.

وقد ذُف المبوري في الطائف في مسيرة تجاو ركن المسجد من

(1) نسخ المصدر، 2003، 103، 102، 3، نسخ الفاكيه، 3، ب.
(2) العقد الثمين، 2003، 103، 102، 3، ب.
(3) العقد الثمين، 2003، 103، 102، 3، ب.
(4) نسخ المصدر، 2003، 103، 102، 3، ب.
خارجه يعرفه خدم الصريح (1). في الجبانة من ناحية الباب الشرقي (2). أما مسكته فكان إلى جانب مسجد عند بابه آثار حصن ساقط عند بئر يقال إن البئر شرب منها النبي صل الله عليه وسلم (3).

ويظهر أن الميورقي كان على صلة بعلماء مكة، وغيرها من البلدان، ولعلاقات مع الزعماء. من ذلك ما ذكره الفاسي من أنه رأى كتاباً إليه من أبي اليمين ابن عساكر يسأل فيه الدعاء مع تعظيم كثير (4). وفي إشارة أخرى للفاسي أنه رأى ما يدل على أن بعض الناس ألف تاريخاً لمكة وهو الشريف زيد بن هاشم بن علي بن المرضي العلوي الحسن. هكذا نسب أبو العباس أحمد بن علي الميورقي، وترجمه بوزير مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم - وذلك في رسالة كتبها زيد المذكور للشيخ أبي العباس المذكور، رأيتها في كتاب «الجواهر النجمية على مذهب علماء المدينة» لابن شاش المالكي بخط الميورقي...

وفيها بعد السبتمة - زيد بن هاشم بن علي ثم قال: وبعد فقد خدم بها العهد المضعف في الثلاثة منتصف شعبان وخط الميورقي فوق شعبان سنة ست وسبعين وستمائة (5). وفي معرض ذكره للفضاء الشديد الذي وقع بمكة على رأس سنة ستمائة قال: وجدت بخط الميورقي أن الباسي عثمان بن عبد الواحد العقلاني المكسي أخبره أنه ولد سنة سبع وسبعين وخسماة، قال: وهذا تاريخ غلاء مصر الكبير (1). وفي موقع آخر من كتابه وجد بخط الميورقي... قال: وسمعت علي بن الحسين

(1) الفاكيه 4، 4، 1.
(2) ابن فهد 67، 67.
(3) ابن فهد 67، 67.
(4) الفاسي 462.
(5) نفس المصدر 272.
يتذكر مع ابن مسعود بن جميل فقالاً: إن سنة الغلاء الكبير بالحجاز المعروفة بسنة حوقلة ما دامت. وحول الفناء العظيم الذي حدث بمكة سنة إحدى وسبعين وستمائة قال الميروقي: وسمعت الفقيه جمال الدين محمد بن أبي بكر التنوسي إمام بني عوف . . . (١) كما أشار إلى شيخه أحمد بن عبد الله الطبري المدرس بالمدرسة التورية بمكة سنة سبعين وستمائة١٩٣٣. وفي سنة تسع وأربعين وستمائة قرأ بمسجد عبد الله ابن عباس على الفقيه أبي محمد عبد الله بن الشيخ الفقيه الزاهد أبي محمد عبد العزيز بن عبد القوي بن عيسى بن عمر المهدوي القرش. (٤).

لست أعرف شيئاً عن حياة أبي العباس أحمد بن علي الميروقي الوجي الطائي قبل وصوله إلى المشرق ولم تشر المصادر التي أطلعتها علىدها على مشائخ الذين درس عليهم قبل هجرته ولكنه أشار إلى أسماء بعض العلماء الذين خصصهم بقوله: شيخنا وهم:ـ

أ- أبو محمد بن الحافظ عبد العظيم بن عبد القوي الطبري تـ ٥٦٧٥ـ (٥).

ب- أحمد بن عبد الله الطبري مفتي الحرمين الشافعي المدرس

---

(١) الفاسي، ص ٢٧١.
(٢) ص ٣٣.
(٣) ص ٣٢.
(٥) من نفس هذا الكاتب، الفاكي. ١١١٢، ب.
بالمدرسة النورية بمكة ت 694 هـ/1295 م(1).

جـ. محمد بن عمر القطانلي إمام المالكية ومقتياه(2).

دـ. أبي محمد المهدي وهو الإمام الحافظ تقي الدين بن محمد
عبد الله بن عبد العزيز بن عبد القوي القرشي المهدي صاحب رفع
الإطلاع في فضل سيدنا عبد الله بن العباس(3).

مـَـصَـاَرِه وـُوَرَاـتِ

لقد رجع الصحيح إلى عدد من المصادر منها ما نقله من كتب
مؤلفة ومنها ما كان على غير ذلك وهي:

1- الصحيح - تأليف إسماعيل بن حماد الجوهر 112 هـ/277 م(4).

2- أخبار مكة - تأليف محمد بن عبد الله بن الزرق. ت نحو 250 هـ/868 م(5).

3- أحمد بن عات النقوي في مجالسه ت 129 هـ/742 م(6).

4- الوسيط في الفروع - تأليف الإمام أبي حامد الغزالي ت
500 هـ/1105 م(7).

5- الجواز في فقه الإمام الشافعي(8).

6- المسلط اللبيب في تلخيص التنبيه - تأليف أحمد بن عبد الله الطبري

(1) ص 33
(2) ص 38
(3) ص 42
(4) ص 31

(5) ص 37
(6) ص 38
(7) ص 32
(8) ص 38
ت ۱۲۹۵ هـ / 206 م (1).

7 - أبو حذيفة إسحاق بن بشر القرشي. ت ۱۲۶۱ هـ / 1882 م (۱).

8 - الشيخ الفقيه أبو محمد الأصولي عبد الرحمن بن حمو البخاري الذي ولد التدريس بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قرأ واستحسن جزءًا من بهجة المهج. سنة ست وستين وستمائة ت ۱۳۳۰ هـ / 779 م (۲).

9 - عبد العظيم بن عبد الغوي المُندري ت ۱۲۳۸ هـ / 1920 م (3).

10 - أحمد بن حاتم الموصلي (۴).

11 - الشفّا في شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم. تأليف عياض ابن موسى البحضري. ت ۱۴۹۹/۵۴۴ هـ (۵).

12 - أحمد بن عيسى الطائي قاضي الطائف من أهل القرن السابع الهجري (۶).

13 - السيرة النبوية. تأليف محمد بن إسحاق المطلبي بالولاء. ت ۱۵۱۸ هـ / 779 م (۷).

14 - الفائق. لا نعرف مؤلفه فهنالك مؤلفات عدة بهذا العنوان (۸).

15 - محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى ت ۱۲۴۷ هـ / 1۷۷۲ م (۹).

16 - زيارة الطائف. تأليف أبو عبد الله محمد بن إسمايل بن أبي الصفيق اليماني. ت ۱۲۱۳ هـ / 1۷۶۹ م (۱۰).

(1) ص ۲۷.
(2) ص ۳۴.
(3) ص ۳۴.
(4) ص ۳۴.
(5) ص ۳۳.
(6) ص ۳۳.
(7) ص ۳۳.
(8) ص ۳۳.
(9) ص ۳۳.
(10) ص ۳۳. 10
17 - يحيى بن عيسى قاضي الطائف من أهل القرن السابع الهجري (١).

18 - محمد بن عمر القسطلاني إمام المالكية ومفتيةٌ (١).

19 - النيسابوري أبو إسحاق محمد (٣).

20 - وهب بن منبه. ت ١١٤ هـ/١١٤٧ م (٤).

21 - هشام بن محمد بن السائب الكلبي. ت ٢٠٥٥ هـ/٨١٩ م (٥).

22 - صاحب الدولة - لعله كتاب الروضتين في أخبار الدولتين - تأليف شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي ت ٥٦٦ هـ/٧٤٠ م (٦).

23 - رفع الإيلاتس في فضل عبد الله بن عباس - تأليف أبي محمد المهدي - وهو تقي الدين بن محمد عبد الله بن عبد العزيز ابن عبد القوي القرشي المهدي، هو من أهل القرن السابع الهجري (٧).

24 - أبو محمد عبد اللّه بن الشيخ الفقيه الزاهد أبي محمد عبد العزيز ابن عبد القوي بن عيسى بن حسن بن عمر المهدي القرشي ت ٦٤٩ هـ/١٣٤٩ م (٨).

25 - الروض الألف - تأليف عبد الرحمن بن عبد اللّه بن أحمد الخثعمي السهيلي ت ١٨٥ هـ/١٥٨١ م (٩).

----------------------------------------
(١) ص ٣٨
(٢) ص ٣٨
(٣) ص ٣٨
(٤) ص ٣٩
(٥) ص ٣٩
(٦) ص ٤٣
(٧) ص ٤٣
(٨) ص ٤٣
(٩) ص ٤٥
لم أر للميروقي من المؤلفات سوى كتابه (بهجة المهجر) في بعض فضائل الطائف ووج، وهذا الكتاب هو أهم أعماله على صغر حجمه، وإلي جانب ذلك ذكر المؤلفون والمؤرخون أنه كتب بخط يده تعاليل كثيرة مشتملة على فوائد جمع ووقفها مع كتاب بوح الطائف.(1)
وذكر الفاکهی من مؤلفاته سوى بهجة المهجر... التي رآها. جزء الأربعين في فضائل المعلمين والمتعلمين. مشتملة على أحاديث غريبة(2). وأضاف ابن فهد أن له تعاليل مفردة نقلها جده من خط أبي العباس الميروقي فيها آثار الطائف المباركة، وما قاله السلف من الأدبية عند زيارة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما. وغير ذلك من الفوائد التي هي نصف كراسة(3). أما الحضراوي فقد أشار إلى أنه ظفر بمسودات الميروقي وأن له غير- بهجة المهجر... مما التقته من مسودات إخوانا المعاصرين(4). ويبدو أن له اهتمام وشوق إلى تسجيل حوادث عصره وخاصة ما يتعلق بمكة المكرمة. فقد نقل تقى الدين الفاسي مؤرخ مكة من خط الميروقي نصوصاً تاريخية تسجل أحداثاً وقعت في عصره وهي :ـ

١- في سنة خمس وخمسين وستمائة لم يحج من الآفاق ركب سوى حاج الحجاز انتهى.

(1) العقد الثمین، ١٠٢، ١٠٤ الفاکهی.
(2) ابن فهد، ٣٠، ١، ١.
(3) الحضراوي، ١٠، ١.
(4) الفاکهی، ٤.

١٢
2 - أنه لم ترفع راية لملك من الملوك سنة ستين، كسنة خمس وخمسين، وستمائة.

3 - أنه في يوم الخميس رابع عشر ذي الحجة سنة سبع وسبعين وستمائة، ازدحم الحجاج في خروجهم للعمرة من باب المسجد المعروف بباب الازهرة فمات بالرحبة جمع كبير يبلغون ثمانين نفرًا. وقال لنا مكي: عددت خمسة وأربعين مبناً. وقال الفاسي: إنه وجد هذه الحادثة بخط غريب وذكر أنها في ثالث عشرة.

4 - وفي منتصف ذي القعدة عام عشرين وستمائة أتى سيل عظيم قارب دخل بيت الله الحرام ولم يدخله انتهي. وحادثة سيل أخرى سنة إحدى وخمسين وستمائة. وحادثة ثالثة في ليلة نصف شعبان سنة تسع وستين وستمائة أتى سيل لم يسمع بمثله في هذه الأعصار بإثر سيل في أول يوم الجمعة يعني رابع عشر شعبان من هذه السنة ودخل بيت الله الحرام وألقى زبالة كانت في المعلق في الحرم قدسه الله.

5 - وحدث بمكة على رأس سنة ستمائة غلاء شديد وويء كما أخبره الفاضلي عثمان بن عبد الواحد العسلاني المكي أنه ولد سنة سبع وتسعين وخمسمائة قال: وهذا تاريخ غلاء مصر الكبير بقي ستين ثم كان بإثره غلاء الحجاز المعروف بحوطه بمنحو ستين ثم أمطر الله البلاد. ووقع ووائه الميلية بالطاف والحجاز ستين أيضاً على رأس الستمائة انتهى. وفي سنة تسع وعشرين وستمائة وقعت فتنة بمكة.

(1) الفاسي 238، 240، 265، 267، 271، 272، 277.
وفي سنة ثلاثين وستمائة وفي التي بعدها كان بمكة غلاء ابن مجلٍ.

و قال الامام الشافعي: "هو أمير مكة كان بمكة من جهة الملك الكامل. وفي عشر السبعين وستمائة وقع غلاء شديد بمكة واشتد أمره في آخر سنة ثلاث في الموسم واستمر سنة أربع وستين وتمادى إلى سنة خمس وستين ما لم يسمع في هذا الغلاء قط... وذكر لي في هذا الغلاء سنة أربع وستين شيخ مصري أن هذا الغلاء اليوم في الحجاز بمصر مضاعف على الغلاء الكبير الذي كان بمصر على قرب رأس السنة.

ثانيًا: على الغلاء الكبير الذي كان بمصر على قرب رأس السنة وعمرته:

أبا علاء من المصريين وأكلوا فيه بعضهم بعضاً، وكان يتعبج من صبر أهل الحجاز وعدم افتضاحهم بكثرة مروءتهم في هذه الشدة.

وفي آخر جمادي الآخرة سنة خمس وستين وستمائة أشتد الخوف على البادية لتمام قحط السنين عليهم وغلاء السعر بالطائف وبلغ السعر في مكة الشعير ربع وثليثه في دينار، وكان في رمضان واستمر هذا الغلاء الدائم بالحجاز سنة ست وستين وستمائة وسبعين وستين وستمائة. ثم جاء المهرة سنة سبع وستين في ليلة، وسنة سبعين.

وفي سنة سبع وستين وقعت زلزال على نحو ثلث الليل بالطائف.

وتفتحن غرة ربيع الأول سنة خمسة هلال الحجاز سنة ثمان وستين وستمائة.

وفي سنة إحدى وسبعين وستمائة كان بمكة فناء عظيم قال:

الميري: وسمعته الفقيه جمال الدين محمد بن أبي بكر التنوسي:

إمام بني عوف يقول آخر رجب من تلك السنة. قال الزوار: خرج من مكة - شرفها الله تعالى - في يوم واحد اثنان وعشرون جنزة.

وفي يوم خمسون جنزة. وعَدَّ أهل مكة ما بين العمتين من أول 14
رجب إلى سبع وعشرين من رجب نحو ألف جنازة.

8 - وفي سنة ست وسبعين وقعت فتنة بين صاحب مكة وصاحب المدينة
ذكر ذلك للميوقري في كتاب كتبه زيد بن هاشم الحسني وزير المدينة
النبوية.

ويبدو أن مسودات الميوقري كانت موجودة متناولة بين المؤرخين
بخطه وكان آخر من نقل عنها ورأيه أحمد الحضراوي (1) مؤلف كتاب
اللطائف في تاريخ الطائف ومعروف أن الحضراوي توفى سنة 1327 هـ.

نسخ خطوطية محفوظة

للكتاب بهجة المهج في بعض فضائل الطائف وماً - ثلاث نسخ
مخطوطة معروفة وموجودة هي:

أ - نسخة خطية بها أثني عشر ورقة تم نسخها بالطائف المأنوس في
ثاني عشر ربيع الأول سنة تسع وسبعين ولف (979 هـ) ثم يشير إلى
ناسخها - وهي محفوظة في مكتبة الأوقاف العراقية برقم 496 - وقد
اعتبرت أصلًا في التحقيق لجودة الخط من ناحية وتندرجها على غيرها من
النسخ الأخرى.

ب - نسخة خطية ثانية عدد الأوراق (7) ومقاسها 140 × 200
ملمتر وتم نسخها عام 1312 هـ وهو خط نسخ عادي، كتب بملكة

(1) الحضراوي، 1327 هـ.
المكرمة من نسخة سقيمة الخط تاريخ نسخها خمسة عشر ربع الآخر على ثلاث وستين وألف (1093 هـ) قال ناسخها: وقد اجتهدت في تصحيح هذا الكتاب بغاية الجهد، وكان التمام ليلة الثلاثاء الحادية عشر رجب على الثاني عشر والثلاثمائة (1312 هـ) بمكة المكرمة - وهي موجودة بالمكتبة الأصفية بحيدرآباد مصورة بمعهد المخطوطات العربية برقم 3152 وقد رمز لها في التحقيق بحرف (ح).

جه: النسخة الخطية الثالثة عدد ورقاتها (7) أوقفها الحاج محمد صديق بن الحاج عبيد اليمني وجعل مقرها بكتبه ناشئة شيخ الإسلام على موجب شرط وافقها تعلم الله ذلك منه في 3 ربيع الأول سنة (1397 هـ). ويبدو أن هذه النسخة منقلة من النسخة الخطية التي في حيدرآباد للتشابه الواضح بينهما، ورمز لها في التحقيق بحرف - م ورقها في كتب التاريخ 360.

موضوع الكتاب

بدأ أبو العباس أحمد بن علي الميروقي كتابه - بغية المنهج في بعض فضائل الطائف ووجبة بموجبة موجزة خلص فيها إلى التحدث عن مثوى عبر الأمة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما - ونشر ما فيه من الأخبار (1) والآثار. ولعل هذا هو السبب الذي حدى به إلى تأليف هذه النسخة، وانتقل بعد ذلك إلى إيضاح حرمته الطائف وذوق شيتها وعدم جواز

(1) ص 31
قُطع شجرها ولا تنير صدها(1) ووصل في ذلك إلى ذكر اقتلاع الطائف من الشام والطوف بها على البيت سبعاً حتى وضعت في مكانها اليوم استجابة لدعوة إبراهيم الخليل عليه السلام(2). ولها سُميت الطائف.
ثم عرض لجواب الضَّمَان فيم جرح حُرمة الطائف، وأورد آراء بعض المؤلفين والعلماء في ذلك(3). ولم يغفل الحديث عما حول الطائف من المواضع مثل ركَّة وقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه في تفضيل سكناها على الشام(4). ثم حاولربط بين الطائف والمدينة المنورة بقصة سقوط مبضاة وقعت في عين الأزرق بالطائف ثم خرجت بعين الأزرق في المدينة!!(5) وبما أنه أشار في مقدمته إلى الآثار فقد أتى على ذكر السَّدَرة التي انجرفت للرسول صلى الله عليه وسلم وهو وُوءين في غزوة للطائف وقى تلك السَّدَرة إلى وقته وأن ذلك نقله عن الفاضي عياض عن الإمام ابن فورك(6). ثم أشار إلى أن الله تعالى قرن الطائف بعثه وفي ذلك غاية الفخر(7). وللحمص والطائف بنفعة خاصة ذكر رجوع الناس إلى الحجاز في آخر الزمان، وأزياد العمران في الطائف ووحدنة الفتن في آخر الزمان وأن موطن السلامة بين مكة والمدينة(8). ثم أتى على ذكر مزية ثقيف عندما أُحرِّقت بئل ثقيف جيش الرسول صلى الله عليه وسلم فطلب الصحابة رضوان الله عليهم أن يدعو على ثقيف فقال: اللهم اهد ثقيفاً وات بهم. وأن العرب ارتدت بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم ولكنهم أصروا على البقاء على إسلامهم

(1) ص 31
(2) ص 32
(3) ص 33
(4) ص 34
(5) ص 35
(6) ص 36
(7) ص 37
(8) ص 38
فمن أرتد منهم قتلوا احتمالاً لوجه الله تعالى (١). ثم ساق نسب تقيف وفضلهم ومكانة وَجّ العالية (٢). بعد ذلك انتقل إلى فضل عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما وفضل الطائف وأهله على غيرهم (٣). ثم عاد مرة أخرى لمواصلة حديثه عن آثار الطائف مثل قرية وَجّ، والبرث التي في وسط القرية، والسدرة التي بجوار البثر (٤). ولأهمية كتاب الرجل صلى الله عليه وسلم لثقيف ذكر أنهم يتواجرون حتى فقد بقرية لقيم سنة ثلاثة عشرة وستمائة (٥). بعد هذا حدث عن خلق آدم عليه السلام وأنه كان ملقى بين مكة والطائف لا روح فيه لمدة أربعين سنة وأن الله سبحانه وتعالى قد أخذ الميثاق على ذريته (٦). ثم وضع خروج الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الطائف بعد خروجه من الحصار في الشعب وأن ذلك في سنة خمسين من مولده صلى الله عليه وسلم ثم رجوعه من الطائف بجوار مطعم بن عدي (٧). مع الإشارة إلى حلف فريش واجتماعهم على بغضاء الرسول صلى الله عليه وسلم - وبني هاشم وتعليق الصحيفة في جوف الكعبة حتى سلط الله عليها الأرضاً (٨). ونقل عن ابن إسحاق كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لثقيف (٩). وفي خير بسند طويل تحدث عن عرض الرسول عليه أفضل الصلاة وأركان التسليم نفسه على أهل الطائف، وما لقبه من الأذى، ولقاءه بعدُ (١١). ثم ذكر أن وَجّ كان لرجل من العمالقة (١١). وأخيراً اختتم الكتاب بما كان رآه في النوم قد

(١) ص ٣٦
(٢) ص ٣٧
(٣) ص ٣٣
(٤) ص ٣٧
(٥) ص ٣٨
(٦) ص ٣٩
(٧) ص ٤٠
(٨) ص ٤١
(٩) ص ٤٢
(١٠) ص ٤٤
(١١) ص ٤٥

١٨
ختم به جزءًا من الله، وأحد الحفاظ يقرأه عليه وهي أربعة أبيات شعرية
يرد فيها على من يلومه على سكين الحجاز لضيق العيش به فرد عليهم
بأنه يكتفي قربه من ابن عباس (1).

والكتاب على صغر حجمه له شهرة واسعة لدى طائفة كبيرة من
المؤرخين في مكة والطائف وفي غيرهما فقد ذكر ابن فهد،
والحضراوي أنه قريب من نصف كراس. أما الفاكهي، وابن علان فقالا
إنه في نحو نصف كراسة (2).

ويعتبر هذا الكتاب على اختصاره أقدم كتاب موجود خصت به الطائف. وعلى ما فيه من اهتمام بالأخبار والتاريخ على نحو ما فإنه يركز
أكثر على فضائل الطائف وحرمتها، وقدسيتها. ويزداد ذلك لأنها مثوا
حبر الأمة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، وعد ذلك أفضل ما
يتقرب به إليه (3)!! ولهدى جميع في كتابه هذا أخيرًا ضعيفة تردد العلماء
والمورخون في قبولها ومنها:

1 - ما روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الله عز وجل
أمرني أن أقدس وَجَا فقدوسها، ألا لا يخال خلاها ولا يُقَضَب
شجرها ولا ينْقَرُ صيدها (4). وقد ضعف إسناد هذا الحديث عدد من
العلماء مثل التُّوْيَي. وقال البخاري: لا يصح بل إن شيخ المبرزقي
نفسه، محمد بن عمر القطانلي إمام المالكية ومفتيها قال: لا

(1) الفاكهي (1) ص 46. (2) ابن فهد (1) ص الحضراوي (1) ص 3. نفس الكتاب.
(3) نفس الكتاب. (4) نفس الكتاب. (5) نفس الكتاب.
تعرفها ولا يسمى أن أقتي بتحريم صيدها لأن الحديث ليس من الأحاديث التي يبني عليها التحريم والتحليل (1).

2- قصة اقتياع جبريل عليه السلام للطائف من الشام أو غير الطائف بها بالبيت سبعاً وتسع مرات على إذ ذلك (2). وقد أنكر أمر نقلها عدد من العلماء، والمؤلفين فقد قال السيد محمود الألوسي: إنه لا يوجد حديث خرافة، وقال محمد حسين هيدل في كتابه في منزل الوحي: إن ذلك من الأساطير. بينما يرى جواد علي أنه تأثير من سادات ثقاف المتخصصين لمدينتهم حتى لا تكون أقل شاناً من مكة أو يثرب (3).

3- وروى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: وَّجَعَ عَلَى نُزُعَةٍ من نَّّرَع الجنة. لكن ورد في فهرس رواة المسند، وفي صحيح الجامع الصحيح: أن الرواية تختص بمنبر الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة، أو ما بين مثرب وحجرته. وللذا علم يحيى محمود الساعتي على ورد الرواية عن الطائف - أنه حديث غير صحيح (4).

4- ما نقله عن أبي محمد الأصولي عبد الرحمن بن حَمْو البخاري من سقوط مياضية في عين الأزرق بالطائف فخرجت بعين الأزرق بالمدينة - وبهامش شفاء الغرام... وجدت أن هذه من الأساطير القديمة وأوهام العلوم التي لا دليل عليها ولا يصدقها العقل. وقال

_____________________
(1) انظر هامش 3 حيث أوردنا آراء العلماء (2) انظر هامش 15 ففيه تفصيل عن هذا. (3) انظر هامش 3. (4) انظر هامش 3. (2) ص 37.
العجمي : والحكاية المذكورة قد استغربها جماعة. كما أن
ابن ظهيرة عنونها بقوله : غريبة(1).

5 - نقل عن القاضي عياض في كتاب الشفا في شرف المصطفى صلى
اللَّه عليه وسلم موضوع السدرة التي مرح بها النبي عليه أفضل الصلاة
والسلام. وهو في غزوة الطائف وهو وَيْيَن فانفرجت له نصفين حتى
جاوز بينهما وقيت على ساقين إلى وقتنا هذا، وهي هنالك معظمة
معروفة(2). ولهذه السدرة وغيرها أخرى كثير تحدث عنها مؤرخو
الطائف وحكوا البشك بها وتعظيمها !! وقد علق على هذا الساعتي
فقال : هو من الأعمال المخالفة للشريعة الإسلامية ولا أثر لمثل هذه
الأعمال اليوم لارتفاع وتطور الزواج الديني(3).

6 - قال البايوريقي في معرض رده على مفتي الحرميين أبي عبد الله بن أبي
الصَّبِّيْف في قدم قرية وَج بأن هذه القرية مُحدثة في المائة السادسة
وإنما كان على بُهْها مزار بموضع تحت السدرة على البير(4). ولا
شك أن هذا المزار بدعة ليس لها سند شرعي.

7 - ذكر أن آدم - عليه السلام - كان ملقي بين مكة الطائف لمدة أربعين
سنة قبل أن تنفخ فيه الروح لم يكن شيئا مذكورا، لا يُذكر ولا يعرف
ولا يدري ما اسمه. وقد قال الساعتي تعليقا على هذا الخبر:
التفسير من الإسرائيليات الدخيلة(5).

(1) انظر هامش 48
(2) انظر هامش 36
(3) انظر هامش 53
(4) ص 37
(5) انظر هامش 114
- أشار إلى أن الله سبحانه وتعالى: أخذ الميثاق على بني آدم بين مكة والطائف على نحو ما ورد في النص من تفصيل(1). وما ورد في القرآن الكريم حق لا مرية فيه ولا شك، ولكن السياق الذي ورد في الكتب قال ابن كثير، في البداية والنهاية. . . . ولبعض هذا السياق مشاهد من الأحاديث وإن كان كثير منه متعلق من الإسرائيليات(3).

ويلاحظ غير ما ذكر سابقاً أن الميموري ينقل أو يروي أخباراً يذكر أنها شاذة، أو نادرة، أو أنها مزعومة. وهو بهذا يعبر عن رأيه في هذه الروايات، بينما لم يبد رأيه فيما أشير إليه آنفاً من أمور قال عنها العلماء بأنها روايات أو أخبار ضعيفة، فهل يعني هذا أنه يخالف العلماء، ولا يميل إلى الأخذ بآرائهم. بينما نراه في بعض المسائل يعبر عن رأيه بالشكوك في صحتها. وكان المفروض والحالة هذه أن يميل عنها فلا يردوا في كتابه ومن أمثلة ذلك:

- قال وفي رواية شاذة نص لي عليها أحمد بن حاتم المرصلي أنه صلى الله عليه وسلم رأى عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما. فقال:

لو كان بعدي النبي لكان عبد الله بن عباس . . . إلى آخر الرواية ثم علق على ذلك بقوله: روي هذا الحديث بسنده العالي عنده فيما زعم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - في السنة التي زار فيها سيدينا عبد الله ابن عباس. رضي الله عنهما. عند ضريحة شرفه الله وفي غير ما موضع وفي غيرها مرة عام إحدى وستين وستمائة وعهدته عليه فإني لم أكتب إلا منه ولم أنقله إلا عنه(3) . . .
ب - وفي رواية شاذة نادرة الوقوع لم أسمعها إلا من القاضي
ابن عيسى أن رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم - ذكر الطائف فائض عليه,
وذكر رجوع الناس إلى الحجاز في آخر الزمان فيعمر حييثذ الطائف إلى
أن يخرج منه أربعون ألف فارس (١).

ج - قال المورقي: سألت الشيخنا محمد بن عمر القطانى،
إمام المالكية وفتيها هل رأيت في مذهب مالك رحمه الله مسألة في صيد
وج؟ فقال: لا أعرفها ولا يسعني أن أذكر بتحريم صيدها لأن الحديث
ليس من الأحاديث التي ينبغي عليها التحريم والتحليل. قال المورقي:
وعندى في ذلك نظر لشهرته، ولكوننا بيننا أحكاماً على مثله كأحاديث
المعونة والإشراف وغيرها فلا قتوى في عصر كالنفل١. فقد خالف وهو
مالكي المذهب. شيخ مفتي المالكية الذي امتنع عن القتوى بتحريم صيد
وج.

د - وكان في ذلك المسجد سارية فيما يزعمون لا تطلع الشمس
عليها إلا سمع لها يتضى٣. ولا يخفى على القاريء الكريم الدلالة
الحقيقية لكلمة فيما يزعمون - في اللغة العربية -
آراء المؤرخين في الميروقي في كتاب

درج بعض المؤرخين الذين نقلوا عن الميروقي على وصفه بأنه مؤرخ الطائف، وأنه عالم علامة، وحافظ وشهاب، وفقيه ومحدث(1). بينما توقف الفاسي عند وصفه بالشيخ(2). وإذا كانوا قد تحدثوا عن صلاحه، وعده وأثنوا عليه، فقد حكموا على تعليقاته وعلى كتابه الذي نحن بصدد الحديث عنه فقد قال الفاكيلى عن كتابه: إنه يشمل على بعض أحاديث غريبة(3) أما ابن فهد فقال: إن فيه أسماء غريبة أو مسألة ومثل ذلك ورد عن ابن علان(4). وقد أشار الفاسي إلى ظهور المبضاة التي سقطت في عين الأزرق بالطائف، وظهورها في عين الأزرق بالمدينة بأنها من غريب ما ذكره(5)، وورد مثله في الجامع اللطيف لابن ظهيرة(6).

ومع ذلك فقد استحسن هذا الكتاب الشيخ الفقيه أبو محمد الأصولي عبد الرحمن بن حمو البلخاري الذي ولي التدريس بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم - لثمان مضيف من ذي القعدة سنة ست وستين وستمائة(7).

---

(1) الفاكيلى، 344، 4، 9، 1، 1، 17، 97، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1، 1，...
ولهذا الكتاب أهمية من حيث تسجيل بعض الوقائع المهمة وما ترتيب عليها من ذلك ما نقله عن أبي الصيف من توارث مشائخ ثقيف لكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - ثم قيام الميروقي بعد ذلك إلى مشيراً لفقدان ذلك الكتاب التاريخي المهم، بعد أن قاد الشريف قادة حملة قتل فيها مشائخ ثقيف بدأ بزيارته للصوبية لقيم لثلاث عشرة من جمادى سنة ثلاث عشرة وستمائة - من قرى الطائف ونهب الجيش للبلاد ففقد الكتاب في جملة ما فقد وذلك ما ذكره للميروقي - تميم ابن حمزة الثقفي العوفي حيث قتله والده في تلك المعركة وكان الكتاب عنده والده لكونه شيخ القبلة.(1)

ومن الأمور الجيدة بالذكر أن الميروقي ذكر خبر خروج الرسول صلى الله عليه وسلم - للطائف حين النمس من ثقيف النصرة وقد نقل الخبر بسند طويل بقوله: أخبرنا الشيخ الفقيه أبو محمد عبد الله ابن الشيخ الفقيه الزاهد أبي محمد عبد العزيز بن عبد القوي بن عيسى ابن حسن بن عمر المهدوي الفرشي المتوفي سنة تسع وأربعين وستمائة وقرأ عليه بمسجد عبد الله بن عباس بالطائف - كلاه الله وعمره بذكره - صبيحة يوم الجمعة لإحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة أربع وأربعين وستمائة - حتى انتهى الخبر إلى محمد بن إسحاق المطلبي ثم يزيد ابن أبي زيد عن محمد بن كعب القرظي.(2)

واخيراً فإني لست أدري إذا كنت أستطيع أن أقول إن الميروقي كان

(1) ص 38
(2) ص 43

25
شاعراً، أو كانت لديه ميول، أو محاولة شعرية على أقل تقدير. لأن المؤرخين لم يحفلوا به، لضياعه، أو لقلته. على نحو ما يفعله بعض العلماء. ويستطيع القارئ الكريم الاطلاع على صورة هذا الشعر في أربعة أحيان جاءت في نهاية كتابه هذا. بهجة المهج في بعض فضائل الطائف وَوَ، والله ولي التوفيق.

الطائف – يوم الجمعة 24/5/1404هـ

1984م/2/23
اشتكى، ما رأيت وما سمعت.
أبو الوليد، محمد بن عبد الله، أخبار مكة.
ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن.
العسلاني، ابن حجر، أحمد بن علي.
محمود، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم.
والسع المثاني.
المقدسي، مظهر بن طاهر.
الحافظ ابن كثير الدمشقي.
السيوطي، جلال الدين.
عبد الله بن عبد العزيز، معجم ما استعجم.
الأزدي، أبو الوليد، عبد الله بن محمد بن يوسف.
أبو الحسن عبد الله البهاي.
ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل، البغوي.
الحسن بن مسعود.

27
العمادي ، أبو السعود محمد بن محمد .
الزبيدي ، محمد مرتضى - تاج العروس من
جواهر القاموس .

أبو الفرج عبد الرحمن ، الوفا بأحور المصطفى.
أحمد بن محمد ، كتاب اللطائف في تاريخ
الطائف .

إنسان العيون في سيرة الأمين والمأمون
المعروفة بالسيرة الحلبية .

ياقوت ، معجم البلدان .
البروسوي ، إسماعيل حقي .
خير الدين ، الأعلام .
بحمي محمود ، محقق إهداء اللطائف -
للعجيبي .

عبد الرحمن ، الروض الأنصفي .
نادية حسني ، الطائف في العصر الجاهلي .
وصدر الإسلام .

أبو جعفر محمد بن جرير ، جامع البيان في
تأويل القرآن .

جمال الدين محمد جار الله - الجامع اللطيف
في فضل مكة وأهلها وبناء البيت الشريف .
عبد الجبار ، الطائف ودور قبيلة ثقيف .
حسن بن علي ، إهداء اللطائف من أخبار
الطائف .

تهيأ أبي السعود
تاج العروس
ابن الجوزي
الحضاووي
الحليبي ، برهان
الحموي
روح البيان
الزركي
الساعاتي
السهيلي .
صفر
الطبري
ابن ظهيرة
العبيدي
العجيبي

28
ابن عراق الطائف.

ابن علان الطائف.

تقي الدين محمد، شفاء الغرام في أخبار البلد الحرام.

الفاكهي الطائف.

محاسن الطائف الشوكاني، محمد بن علي محمد جار الله بن عبد العزيز، تجنة الطائف.

فتح القدر فهد القرطبي.

في فضل الحجر ابن عباس، ووج الطائف.

أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري، الجامع لأحكام القرآن.

القرى لقصاص أم القرى الطبري، أبو العباس أحمد بن عبد الله، القرى لقصاص أم القرى القسطلاني.

أبو العباس أحمد، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري.

كتاب الصلة.

كشف الظنون.

إشارات التنزيل، لليضاوي، اللباب في معاني التنزيل، للخازن، مدارك التنزيل للبيهقي.

البرزخ، ولي الدين محمد، مرقة المفاتيح.

شرح مشكاة المصابيح.
المتحب في ذكر أنساب
المغيرة، عبد الرحمن بن حمد
عبد الرحمن بن عبد السلام الصفوري الشافعي
نهاية الأرب في معرفة
القلهى، أبو العباس أحمد
أساس العرب
الوجيز في فقه
أبو حامد الغزالي، محمد بن محمد
البغدادي، إسماعيل باشا
الحميري، أبو محمد عبد الملك،
السيرة النبوية
محمد حسن، في منزل الوحي

هيكل
قال عبد الرازيق(1) لمولاهم الخايف مما جند أحمد بن علي العبدري ثم غيره على الله عناه.

الحمد لله ذي الآلاء السنية واللطائف الذي بوأن(2) الوادي الشريف وادي الطائف، وهون علينا الانتيازه العتيق المظهر للطيب والعاكف زرعت البحر الزاخر ومهاه الطرق والمنافك أحده على إحساسه المترادف وفاضله المعاطف وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له متهي وصف كل واصف وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله المنتصرون بالرياح العواصف صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الباذلين في نصرته التائه والطائف وسلم تسليماً كثيراً وعظم وشرف وكرم تكريماً أما بعد فإن ذكر مثوى حبر الأمة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، ونشرنا ما فيه من الأخبار والآثار من أفضل ما يتقرب به إلى الله الكريم الغفار نروي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الله عز وجل أمرني أن أقسم وَجَّا فَ قِدَسُوهَا أَلَا لَا يَخْلَقُ خَلَاها وَلَا يَعْضُدُ شَجَرَهَا وَلَا يَنْفُرُ صُبْدَهَا(3).

***

وروي في الصحاح للجوهري(4) آخر وطأة وطأة الله يَزَهَّ(5).

31
أحسن ما قيل في ذلك ما كان شيخنا أبو محمد بن الحافظ(۶) عبد العظيم ابن عبد القوي المتدرك يقول: آخرون وطائفة أهل الله بها أهل الشرك غزوة الطائف يأثر فتح مكة شرفها لله تعالى(۷). وروى الأزرقي(۸) أن إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام والسلام لما قال: "ربنا إن أسكنت من ذريتي بواذن غير ذي رُزْعٍ عند بنيك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أقيمت من الناس تهوي إليهم وارزقهم من الغمرات لعلهم يشكون(۹). بعث الله عز وجل لدعوة إبراهيم جبريل عليه السلام من ليلته فاقتتل الطائف من الشام من تَحْوَم الثرى بعيونها وأثمانها وزارعها وأمره أن يقدس الطائف وكان له اسم غير الطائف فطاف بها البيت سابعا ثم وضعها مكانها اليوم فسمي الطائف لأنها طاف بها بالبيت(۱۰).

***

وروى الحافظ ابن عات(۱۱) في مجالسه في فاتحة الكتاب في قوله تعالى "عسى ربنا أن بديلنا خيرا منها إننا إلى زبدنا راغبون"(۱۲) أن هذه الجنة كانت بالطايف فاتتعها جبريل عليه السلام وطاف بها البيت سابعا ثم ردها مكانها اليوم(۱۳). قال البويقي: فتكون تلك البقعة(۱۴) من بين سباع بقع الطائف طاف بها البيت مرتين في وقتين(۱۵). وقال الامام أبو حامد الغزالي في وسطها(۱۶) في الطرف الثالث في موضع الحرم قال: الأصل مكة شرفها الله تعالى والمدينة ملحقة بها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "حرمت ما بين لايجها فهي في التحريم كمكة في الضمان وجهان. والموضع الثالث وج الطائف هي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صبيها وسجراها وكلاهما(۱۷)."

***

۲۲
قال صاحب التلميذ (١٨) من فعل ذلك أديبه الحاكم ولم أرهمه شيئاً قلته تخريماً (١٩) قال الشيخ أبو علي هذا تردد في الكراهة والتحريم فإن ثبت تخريمه لم يُخفَّضه فالمدينة والظاهر نفي الضمان (٢٠). قال المورقي (٢١) قال شيخنا مفتي الحرم أحمد بن عبد الله الطبري (٢٢) الشافعي المدرس بالمدرسة النورية (٢٣) بمكة شرفها الله تعالى سنة سبعين وستمائة في كتاب المسألة البيضاء في تلخيص التفاسير (٢٤) من تواليفه (٢٥) القديمة قال صيد المدينة بلا ضمان كَرَج ورقَّم بالخُمرة على (٢٦) كافاً تبيهاً على أن القول الثاني الذي (٢٧) ليس عليه قوي أن صيد المدينة فيه الضمان (٢٨).

وروى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: وَجَعَّ على ثَغْرَةٍ من تَرَع الجنة (٢٩) وفي رواية شاذة نصلي عليه أحمد بن حاتم الموصلي أنه صلى الله عليه وسلم رأى عبد الله بن عباس رضي الله عنه فقال: لَو كان بعدي نبياً مُرسِلٌ لكان عبد الله بن عباس (٣٠) اللهُ تَعَالَ وَقَدْهُ في الْدَيْنِ وَعَلَيْهَ التأويل وأنشَم منه وبارك فيه (٣١) إنه سَيَدْفَعُ بالطَافِب فَمَن زاره بها فكانوهم زاراً قبرٌ بَتِيَّةٌ، مَكَّةُ من الطَافِب والطَافِب من مكة قَالَهَا ثَلاَثَاءُ، وَالجِمْرَةُ (٣٢) بالطَافِب كَالجِمْرَةُ بِمَكَّةِ غَيْرَ أنَّ المجاور بالطَافِب لا تَضْعَفُ عليه السيئات كَأ تضاعف على المجاور بِمَكَّةِ (٣٣). روَيَ هذا الحديث بسنده العالي عنده فيما زعم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة التي زار فيها سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنه بالطَافِب عند ضريحه شرفه الله وفي غير موضع (٣٤) موضع وفي غير مأمرة عام إحدى وستين وستمائة وعهدها عليه فإنه لم أكتب إلا منه ولم أنقله إلا عنه (٣٥).
وقال مالك رضي الله عنه: بلغني أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: ليت بركبة أحب إلي من عشرة أبيات بالشام قال ابن وضاح: ركبة موضع بين الطائف ومكة (37) شرفها الله تعالى (38) في طريق العراق يريد والله أعلم لطول الأعمار وشدة الوباء بالشام قال المبكي: ما أحره أن يكون أراد مع ذلك قربها من مكة ومن مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم (39). وفي كتاب المبكي (40) تأليف أبي حذيفة إسحق بن يشوع القرشي (41) قصة اقلاع جبريل عليه السلام الطائف من خفية الشام لدعو الخليل الله إبراهيم عليه الصلاة والسلام. وقد قدمنا من ذلك ما فيه الكفاية (42).

***

وأخيرنا الشيخ الفقيه الذي ولي التدريس بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو محمد الأصولي عبد الرحمن (43) بن جمعي البخاري في حين استحسنه لجذوره بهجة المهج ليثمان مضمن من ذي القعدة سنة ست وستين وستمائة أن شيخ الخدام للضريح النبوي قدس الله روحه المعروف بدر الدين الشهابي بلغه أن ميضاة (44) وقعت في عين الأزرق (45) بالطائف فخرجت بعين الأزرق بالمدينة على ساكنتها (46) الصلاة والسلام وكتب لي بذلك خطه أعزه الله (47). وفي الطائف السدرة التي اهتفت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها القاضي عياض في كتابه السفا في شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم (48) في تعظيم كل ما تقل عنه صلى الله عليه وسلم بسبب أو نسب.

***

34
ذكر ابن فورك(۴۹) أنه صلى الله عليه وسلم سار في غزوة الطائف ليلا وهو وَيَسِين فاعترضته سدرة فانفرجت له نصفين حتى جاوز بينهما وقمت على ساقين إلى وقتنا هذا(۵۰) وهي هناك معظمة(۵۱) معروفة(۵۲) هذا كله نص عليه القاضي عياض(۵۳) عن الإمام ابن فورك رحمه الله تعالى روى(۵۴) في ذلك قوله عز وجل ﴿وَبِعَمَّةٍ عَلِيكَ﴾(۵۵) أي بفتح مكة والطائف وهما أهم البلاد عليه وأحبها إليه(۵۶) وقال المفسرون(۵۷) في قوله تعالى ﴿قالوا : هما مكة والطائف فقرن الله جل جلاله(۵۸) الطائف بعثته وفي ذلك غاية الفجر الذي تعجز العبارة عن كنه وقدرته وماهيه(۵۹).

***

وفي رواية شاذة نادرة الوقوع لم أسمعها إلا من القاضي(۶۰) ابن عيسى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الطائف فئني عليه وذكر رجوع الناس إلى الحجاز في آخر الزمان فيعمر حيثث الطائف إلى أن يخرج منها أربعون ألف فارس(۶۱) وفي أخبار سطيح(۶۲) أنه قال(۶۳) : ستكون فتى في آخر الزمان(۶۴) كقطع الليل المظلم يرمي الرجل فيها مؤمناً ويصيح كافراً قبل : وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال : يرمي الرجل فيها وقد حرم مال أخيه ودمه وعرضه ويصيح وقد حلل مال آخره ودمه وعرضه خير الناس يؤمن مؤمنين بين كريمين قال أبو عبيد في بعض وجوه تأويله بين رب كريم ونبي كريم أي يكون بين مكة والمدينة(۶۵).
وجاء أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يقاتلون ثقيفا بالطائف: يا رسول الله أخبرتنا ثقيفا فادع الله عليهم فقال (١٦٧) رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم اهد ثقيفا واتي بها فكان ذلك (١٦٨) أتى الله بهم في أقرب زمان من الدعوة (١٨٩) وتوحى رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتدت العرب وثبتت على دينها فأول من أرتد منهم قتلوه وقالوا: ما ذُحلنا آخر الناس إلا لما نحن لنا من الحق فمن أردت قتالنا وكانت بنو سليم تعبير ثقيفا فيقال لهم: لا رأي إلا لثقيف ثبت أولا في أمرهم فلما تحققوا الإسلام ودخلوا فيه أخرا ثبتوا فيه عند موته صلى الله عليه وسلم فمن أرتد منهم قتلوا احتماسا لله تعالى (٢١٠) ومعجزة لدعوته صلى الله عليه وسلم (٢٢٠).

***

قال (٢٠٣) ابن اسحاق (٢٤٧) ثقيف (٢٤٥) ثقيف (١٦٨) قسي بن متيه بن بكر بن حازن ابن منصور بن عكرمة بن خضفة بن قيس عبيان بن مصرب بن يرار بن معد ابن عدنان (٢٠٦) وفيهم يقول عباس بن مرساد السلمي (٢١٠):

وليش الأمر أمير بني قسي يرجى إذ تسعمت الأمور (٢١٨) فإن يهتدوا إلى الإسلام بلقوا (٢٢٠) أنوف الناس ما سمار السمر (٢١٠).

أي تجمعوا (٢١٦) عزرا للجماعية بمنعهم حمهم ممن غلب جميع القبائل وبدخولهم في دين لا قدرة لهم على رده ولا غنى لهم عنه ولا يتم عزهم إلا عن نصره وروى (٢١٨) صاحب الفاقي (٣٨) أن رسول الله صلى الله عليه وسلما.
وسلم قال: لا يُجبُثُ ثَقِيْفاً إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلا تَقْوَم السَّاعَة إِلَّا عَلَى أَشْرَارِ الْخَلْق
ولا تَقْوَم السَّاعَة وَعَلَى وَجْهِ الأَرْضِ مِنْ ثَقِيْفٍ أَحْدٍ تَكُرُّمَهُ لَهُمْ١٤٤)


وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: حَبُّ ثَقِيفٍ مِن الإيمان وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعا لرجل أدرك الدعوة ولده وولد فَقَوْى رجاء الّذيَّين ثَقِيفٌ لِلدُعَوَّة رسول الله صلى الله عليه وسلم۱۴۶( وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: لما وضع الله تعالى الحرم نقل له الطائف من الشام فوضعها هنالك رقًّا للحرم قال الزهري۱۴۸( : إن الله عز وجل نقل قرية من قرى الشام فوضعها بالطائف لدعوة خليله إبراهيم عليه السلام۱۴۷( لقول تعالى وَأَرْزَقَ أَهْلَهُ من الثمرات ومكتوبة زيارته الطائف لمفتي الحرمين أبي عبد الله بن أبي الصيّف وتوفي رحمة الله عليه سنة تسع وستمائة۱۴۸( قال: ثم تدخل قرية وجّ وقيل إنه صلى الله عليه وسلم شرب من البئر التي في وسط القرية.

قال المُؤرِّق: عَنْ مفتي الحرمين عن المعهود في زمانه لأن قرية وجّ محددة في المائة السادسة وإنما كان على يدهما مزار بموضع تحت السدرة على البير۱۴۹( قال يعقوب بن جرير: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب من ذلك البير وصلب بحذائه وقعد تحت تلك السدرة التي هي في المائة السابعة منشورة الأغصان ناشئة في حائط وج غربي البئر بنحو عشرين ذراعاً.


٣٧
قال ابن أبي الصُّيِّفِ: (90) تسأل مشايخ ثقيف عن كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلىهم (91) فبلغنا أنهم يتوارثون ويتعرفون (92) البركة في القرية التي يكون فيها. ذكر ذلك الكتاب (93) أبو عَبْدُ وأبو عَبْدَة أيضًا وهو مذكور في السيرة حَرَّمَ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم صيد وَجُر الطائف (94) قال المُبْرَقَي: قال لي عَمِيم بن حُمْران الثقفي العَوْلي فقتل أبي رحمه الله في نُوبَة (95) قتل الشريف قتادة (96) لمشايخ ثقيف بدار ابن يُسَار من قرى الطائف ونهب الجيش البلاد ففقدنا الكتاب في جملة (97) ما فقدناه وهو كان (98) عند أبي لكونه كان شيخ قبيلته (99).

***

قال القاضي قاضي الطائف يحيى بن عيسى قتل أبي عيسى رحمه الله في هذه النوبة بقرية لَقِيم (100) لثلاث عشرة من جادي (101) سنة ثلاث عشرة وستمائة قال المُبْرَقَي: بعد موت أبي الصُّيِّفِ رحمه الله يقلل (102) قال صاحب الوِجْرَبِ: ورد النَّهْجِ عن صيد وَجُر الطائف ونباتها وهو نهي كراعة توجب تأدباً لا ضماناً (103) قال المُبْرَقَي: سألت شيخنا محمد ابن عمر القسطلاوي (104) إمام المالكية وفتيها هل رأيت في مذهب ملك رحمه الله مسألة في صيد وَجُر فقال: لا أعرفها ولا يساعني أن أكتب بتحريم صيدها لأن الحديث ليس من الأحاديث التي يُنهى عليها التحريم والتحليل (105).

***

38
قال المبوري: وعندي في ذلك نظر لشهرته، ولكونا بيننا أحكماء على مثله كأخبار المعونة والآسراف وغيرهما فلا نقوى في عصرنا كالنقول (5). وروى النيسابوري أبو إسحاق إبراهيم بن محمد (110) في تفسير قوله تعالى: 

أم حسبتهم أن تدخلوا الجنة، ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مسبتهم الأبناء والذراع وزرعوا (117) قال وهب بن متيه: وجد فيما بين مكة والطائف سبعون نبياً ميتون كان سبب موتهم الجوع والفamines (118).

***


***


39
وأخبر منه ذريته كلهم كُنُّهم كَهْيَةَ الذُّرَ أخرج من صفحة ظهره البيضاوي مثل اللؤلؤ فقال لهم: ادخلوا الجنة برحمتي وأخرجوا من صفحة ظهره البُسْرِي ذريه سوداء فقال لهم: ادخلوا النار ولا أبالي وقال لهم جميعاً: أعلموا أنه لا إله غيري فلا تشركون بي شيئاً وإني مرسلاً يذكرونكم عهدي وميثاقي هذا ومنزل عليكم كتاباً فتكملوا فقالوا: نشهد أنك ربا لا رب لنا غيرك. فأخذ موائمه ثم كتب آجالهم وأرازفهم ومصابهم(117) وفي قوله تعالى: ﴿وَمَنْ قَالَ مَنْ مَتَّعَدَيْنَ﴾(118) قال أكثر الفقهاء نزل القرآن بالعمد وجررت السنة بالخطأ وقال ابن عباس رضي الله عنهما: إن قَالَهُ مَتَّعَدَيْنَ سَيِّل هَل قَتَلْتُ قَبْلَهُ(119) شيئاً من الصيد؟ فإن قال نعم لم يجعل علي وقبل له: اذهب فئتقم الله منك(120) وإن قال: لم أقتل قبله شيئاً حكم عليه فإن عاد إلى قتل الصيد خمرًا بعدم حكم عليه لم يجعل عليه نائياً ولكن يُمَلأُ ظهره ويبطن ضرباً وَجَيْعًا وكذلك حكم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في وَجَ وهو واد بالطابيف وعندنا إذا عاد حكم عليه وعليه الجمهور(121)

***

قال صاحب كتاب الدُّولتين في سنة خمسين من مولده صل الله عليه وسلم خرج صلى الله عليه وسلم الى الطابيف بعد خروجه في هذه السنة وأهل بِه من الشُّعِب وكانت قريش حصتره في الشُّعِب مع أهل بِه سنة ست وأربعين من مولده صلى الله عليه وسلم وفي سنة إحدى وخمسين رجع صلى الله عليه وسلم من الطابيف إلى مكة شرفها الله بجوار مُطْفَعِم ابن عُثْمَان(122) قال المَبْتَرَقِي: قال صلى الله عليه وسلم: عليكم بِسُنَّتِي

40
فما أدخل الله في سنته عند وجود الألواح خروج المضتر إلى الطائف (132) لأنه صلى الله عليه وسلم لما خرج من الشعب مات عمه أبو طالب وماتت خديجة الكبرى رضي الله عنها وكان عمه يحتفظ في الظاهر وخديجة وزير صدقة تثبيته وقبر عينه في الباطن فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موتهما في غاية الكرب إلى أهل الطائف يرجمونهم النصرة فلاجرم إذاً لأجل ذلك جعل الله تعالى الطائف متنبساً لأهل الإسلام فمن ضاق بيئة شرفها الله تعالى إلى يوم القيامة فهي راحة الأمه ومتنفس كل ذي ضيق وغمه سنة الله في الذين خلوا من قبل ولكن تجد ليس الله تبديلاً (134) وكانت قريش تتالوالاً على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعذاوة والبغضاء فاجتمعوا على ذلك وأثروا بهم أن يكتبوا كتاباً يتساندون فيه على بيه هاشم وبنى المطلب (135) على أن لا ينكحوا إليهم ولا بيعوا ولا يبنوا منهم فكتبوا ذلك في صحيفة ثم علموها في جوف الكعبة توكداً على أنفسهم فله فعلت ذلك قريش انتحرت بنو هاشم وبنو المطلب إلى أبي طالب بن عبد المطلب فدخلوا معاً في شعبها فأقاموا على ذلك سنين أو ثلاثين ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمه أبي طالب: يا عم إن رب الله عز وجل قد سلط الأرض على صحيفة قريش فلم تدع اسمه الله إلا أثبتته (137) ونفت منها القطعية والبيهتان ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على منصور ابن يَكْرَمَه كاتب الصحيفة فشلَّت بده ثم كان من موت عمه صلى الله عليه وسلم أبي طالب وخديجة رضي الله عنها ما تقدم فخرج صلى الله عليه وسلم (139) مهمومًا إلى الطائف (133) قال أبو العالية (131) والضحاك (132): نظر المسلمون إلى وج و هو واد مغصوب بالطائف فأعجبهم سيدره (133) وقالوا يا ليت لنا مثل هذا وقالوا: يا رسول الله أفي الجنة سندر كذكر وَجَ فاتنزل الله تعالى وأصحاب البيتين ما أصحاب البيتين في سيدين محسود (134).
في كتاب رفع الإلتباس في فضل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما لأخينا وشيخنا أبي محمد المهديي (131) رحمة الله أنه ورد في الآثار أن النبي صلى الله عليه وسلم عرض نفسه على أهل الطائف في منزلهم قبل الهجرة ثم حاصره بعد فتح مكة ولم يُؤذَن له في قتالهم فأقلع عليهم إلى المدينة وكانت مدة محاربته لهم بضعة وعشرين (137) ليلة ومعه امرأتان من نسائه أحدهما أمة سلمة (138) وضرب لها (139) صلى الله عليه وسلم قيتين وصلى بين القبتين فلما أسلمت ثقف بن عصري رسول الله صلى الله عليه وسلم (140) عمرو ابن أمية بن وُهْب بن مَعْتَب (141) بن مالك مسجداً (142) وكان في ذلك المسجد سارية فيما يزعمون لا تطلع الشمس عليها إلا سمع لها.

قال محمد بن إسحن (143) : كان كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كتب لهُم يعني ثقيفاً ۱۰ بسم الله الرحمن الرحيم من محمد النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المؤمنين إن عضضاً (145) وَجَاء وصيته لا يُعْضِدَ من وَجَد يَفْعَلُ من ذلِك شيخاً فإنه يُجَلَّد ويتَّرَعُّ ثاناهُ فإن تعدد ذلك فإنه يؤخذ فيبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم فإن هذا أمر النبي محمد صلى الله عليه وسلم وكتبه خالد بن سعيد بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله فلا يتعداه أحد فيظلم نفسه فيما أمر به محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم (146).
أخبرنا الشيخ الفقيه أبو محمد عبد الله بن الشيخ الفقيه الزاهد أبي محمد عبد العزيز بن عبد القوي بن عيسى بن حسن(147) بن عمر المهدي القرشي وتوفي رحمه الله شهيداً في سنة سبع وأربعين وستمائة قرأت عليه بعد فتح كلاًّ من رؤيتي وعمره بذكره صبيحة يوم الجمعة لإحدى عشرة ليلة خلت من ربع الأول سنة أربع وأربعين وستمائة قال أخبرنا الشيخ الفقيه الإمام أبو بكر عبد الرحمن بن الفقيه الإمام المحدث أبي محمد عبد المنشئ بن محمد ابن عبد الرحيم الجزيرجي(148) بغرناطة قال رحمه الله حديثي أبي نال حديثي أبو عامر بن شرويه وأخبرنا الإمام أبو الحسن سهل بن محمد ابن سهل بن مالك بمرسية وتوفي رحمه الله سنة أربعين وستمائة(149) قال أخبرنا الحافظ أبو القاسم خلیف(150) بن عبد الملك(151) بن مسعود ابن بشکور قال أخبرنا أبو بكر سفيان بن العاص الأسدي قالا أخبرنا أبو الوليد هشام بن أحمد بن هشام الكناني قال حدثنا أبو جعفر أحمد بن عون الله(152) بن حجج(153) قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر ابن الوزد(154) بن نجوي قال حدثنا أبو سعيد عبد الرحيم(155) بن عبد الله ابن عبد الرحيم بن سعيد بن أبي زرعة الزهرى البرقي قال(156) قال حدثنا أبو محمد عبد الملك بن هشام الرقي(157) قال حدثنا زياد بن عبد الله البكائي(158) قال حدثنا(159) محمد بن إسحق المطلبي(160) قال حدثنا يزيد بن أبي زيد عن محمد بن كعب القرظي(161) قال: لما أنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الطائف حين النمس من ثقيف النصرة عمد إلى نفرهم(162) يومئذ سادة ثقيف وأشرافهم وهم إحدى ثلاثة عبد يا ليل وميسعد وحبيب ابناء عمر وبن عمر بن عمير بن عفان بن عُقَيْدَة بن غيرة(163) بن عفان بن ثقيف عند أحدثهم امرأة من قريش من بني قَمَّح(164) فجلس رسول الله صلى الله
عليه وسلم إليهم فدعواهم إلى الله وكلهم فيما جاء له من نصرته على الإسلام والقيام معه على من خالفه(67) من قومه فقال له أحدهم: هو يُحَرَّمُونَ(68) ثواب الكعبة إن كان الله أرسلك وقال الآخر: ما وجد الله احداً يُرِسَّلِهُ غيروه وقال الثالث: والله لا أكملك أبداً لئن كنت رسولًا من الله كما تقول لأنت أعظم خطرًا من أن أرد عليك الكلام لئن كنت تكتب على الله فما ينبغي لي أكملك فقوم رسول الله صلى الله عليه وسلم من عندهم وقد يس من خير ثقيف وقُد قال لهم فيما ذَرَّ لي إذ فَعَلَهُم ما فَعَلُّهم فَأَكَثَرُوْنَ عَنِي وَكَرَّ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أن يُبْلِغ ذلك قومه عنهم فزيدهم ذلك عليه فلم يفعلوا وأجروا به سفهاءهم وعبيدهم يسرون وصييحون به حتى اجتمع عليه الناس وألقاوه إلى حايط لِعَبِيَّةٍ بن زُبَيْعَة وشَيْبَةٍ بن زُبَيْعَة وهما فيه ورجع عنه من سفهاء ثقيف من كان يتبعه فعمد إلى ظل حِيْلَةٍ من عَنْبَ فَجَلَّس في وابن ربيعة ينظران إليه ويريان ما أُقي من سفهاء أهل الطائف وقد لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكر المرأة(68) التي من بني جُمُوح فقال لها ماذا ألقنا من أَحْمَابَيْكِ(69) فلما اطمأن قال فيما ذَرَّ لي: اللَّهُمَّ أَشْكِك إِلَيْكَ ضعف فَوْتِي وقَلْبِي حيال وحاني على الناس يا آرَمَ الراحمين أنت رب المستضعفين واست ربي إلى من تَكَلَّمَي إلى بعيد(70) يتجهمني أو إلى عَدَّوِ(71) ملكته أمري إن لم يكن بك علي غضب فلا أبيالي ولكن عافيتك هي أُوسُعُ لي أَعُودُ بِنور وحِيَّاكَ الذي أشرقت به الظُلمات وَصَلَّحَ عليه أمر الدنيا والاخرة من أن يُنزل بي غضبك أو يَجِلَّ على سَحْطَكك ولك العُيَّن حتى ترضى ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم(72) فلما رآه ابنا ربيعة عَبْتَيْ وشَيْبَيْ(73) وما الذين تحركت له رحمهما فدعوا غلاماً لهما نصرانياً يقال له عداس فقالا: يا عداس خذ قطعاً من هذا العنب وضعه في هذا الطبق ثم
اذهب إلى ذلك الرجل فقل له يأكل منه ففعل عداس ثم اقبل به حتى وضعه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال له: كل فلما وضع فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم يده قال: بسم الله الرحمن الرحيم ثم أكل فنظر عداس في وجهه ثم قال: والله إن هذا الكلام ما يقوله أهل هذه البلدة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ومن أي البلاد أنت يا عداس؟ وما دينك؟ فقال: أنا رجل نصراني من أهل تينوى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أمي قرية الرجل الصالح يوسي بن متي فقال له عداس؟ وما يدريك ما يوسي بن متي؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك أخى كان نبيتنا وأنا نبي فأراك عداس على رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل رأسه ويديه قال انا ربيّة أحمدما لصاحبه: أما غلامك فقد أفسده عليك فلما جاءهما عداس قال له: وليك يا عداس مالك تقبل رأس هذا الرجل ويديه وقدميه؟ قال: يا سيدي ما في الأرض شيء خير من هذا الرجل أخبرني بأمر ما يعلم إلا نبي فقال له: وبحاك يا عداس لا يصرفنك عن دينك فإن دينك خير من ديني (179).

***

وروى السُّبُهَّلي (180) رحمه الله أن وَجَّا كان رجلاً من العمالقة حوط له موالاه هذه القرية التي تنسب إلى اسمه فضبظوا واديها ما بين بناء الصخور وشيدوا له بها القصور (181) وغرسوها أشجاراً وفجروها أنهاراً وكان رجلاً نجدياً غير أنه كان إذا رجعت الإبل تحت الصيف تطلب المياه جاء هو بأمواله فأثرىها بِّضَاحِي (182) نجد بقرب وَج وتتمتع هو أيام الشعر بترية

40
وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمه العباس: "يا عمه إن من عرّبك الخلفاء وإن الله عز وجل فتحي بي هذا الأمر وذرّيتك يخفى" (184). قال أحمد بن أبي الحسن الميروقي: وَلَتَحْيَنِم هذه الأربعين نخبة في نهج بُهْجَة المُهْج في بعض فضائل الطائف وَجَه بما كان(186) خَطْر لي ورَأْيتي في النوم قد ختمت بذلك جزءًا ألفته(187).

وأحد حفاظ العصر يقرأه علي في المنام وهو(188).

يقولون لي شاما وشرقا ومغرباً ودُع عنك إِفْلَال إِجْلَاز ورُزاه لقرب ابن عباس الكرم المذاهب وطليبي في الدارين يا خير واهب.

والحمد لله رب العالمين وصلّى الله علی سيدينا محمد (191) وعلى أهله وسلم(192). ثم بالطائف المأمون في ثاني عشر ربيع الأول سنة تسع وسبعين وألف اللهم اغفر لكتابه ووالديه آمين والحمد لله رب العالمين.

***
فمَّارِض التحقق

١ - في حِرَاء الرؤية: وَمَثْلِهُ فِي مَحْرَاء الرؤية، أَقَالَ: الرَّاجِي.

٢ - في مَحْرَاء الرؤية: أَبَغْنَا.

٣ - للعلماء آراءً كثيرة حول تحرير وَأَدٍ وَجَ، فَمَن قَالَ بَحْرِي أَصْحَابٌ الشافعي، ابن قدامة المغني، ٢ ٤٤١؛ السنن البوخاري، الوردية ١ ١، ٢ ٥٩ ؛ الزمخشري، جَارٍ الله، الفائق في غريب الحديث، ٢ ٤٨٢؛ ابن فهد، تَحْفِيز اللَّطائف ٢ ٢٥٣، ٢ ب؛ ابن عراق، نَشْر اللَّطائف ٣ ٣، ب؛ الفضائي، عقود اللَّطائف ١ ٦، ب؛ الفيروزي، المهذب في فقه الإمام الشافعي، ١ ٢٢٠، ٢ ٣٨٩٤؛ التبريزي، محمد، مذكرة المصابيح.

٤ - ٤٥١ مجموع شرح المهذب.

ثم اختلف العلماء عما إذا كان يوجب ضمانًا أم لا. فمنهم من قال بالضمان وحكمه كحكم المدينة إذ لم يرد في الضمان مثل. ابن فهد، تَحْفِيز اللَّطائف ٣ ٣، أ؛ ابن عراق، نَشْر اللَّطائف ٥، أ، عَن الغزالي. منهم من قال يُوجب ٦، ورد ذلك في ابن فهد، تَحْفِيز اللَّطائف ٢ ٦، أ، وله قال.
ابن هشام؛ ابن عراق، نشر الطائف، 4، ب؛ ابن علان، طيف الطائف، 1، 12، ب؛ الغزالي، الوجيز في فقه الإمام الشافعي، 1، 130.

ثم تكلموا في غير الصيد، مثل العشاء والشجر كالإحتطاب والحشيش وكلاهما فقالوا: إن الشجر كالصيد يتأذى ولا ضمان وهو منقول عن أبي علي السنجي، وإمام الحريم، والغزالي، ابن فهد، تجف الطائف، 3، أ. ومنهم من قال: إنه كصيد المدينة وشجرها وخلاها وان الشجر كالصيد حالك، إمام الحريم، والبغوي. المجموع شرح المهدب، 7، 48، 2.

ثم تحدثوا عن المراد يوج. ففي الشرح الكبير للإمام الرافعي: وَجَ واد بصحراء العرب، وليس المراد منه نفس البلد. ابن فهد، تجف الطائف، 2، ب. وأهل اللغة يقولون: هو بلد بالطائف، ابن فهد، تجف الطائف، 3، أ.

وهو عند الفقهاء، واد بصحراء الطائف، ولم ان تقفه، ولعله ترك اعتماداً على مدرك العقل في منتهى طولا وعرضها. وعند أهل اللغة حسونه أو واحد منها وعلى قال صاحب المطاعن، ابن عراق، نشر الطائف، 4، أ. قال الرافعي في الشرح الكبير: وَجَ الطائف.

وهو واد بصحراء الطائف، وليس المراد منه نفس البلد. ابن علان، طيف الطائف، 13، أ. ب. وفي الروضة: وَجَ بصحراء الطائف. ابن علان، طيف الطائف، 14؛ وفي الحضروي، الطائف، 3، أ؛ الفيروزآبادي، المهدب في فقه الإمام الشافعي قال هو واد بالطائف، 1، 220؛ التبريزي، مشاكلة المصابيح.
قال: وَج ناحية الطائف، ۱۲۹،۲۳۹،۴۸۳۹؛ هيكيل: في منزل الوجي، ۳۵۵
قال: وَج اختلف في أمره يقول ابن منظور في لسان العرب: وَج
وضع بالادية وقيل هو بلد الطائف وقيل هي الطائف، وفي السيرة
الحلبية، ۳۴۴، وَج واد بالطائف وقيل هو الطائف، والجوهر،
الصحاح، أ، ۴۴۷،۲۴۶،۱۲۱۰، وَج بلد الطائف؛ ابن الزبير الحميدي،
المستند، ۱۲۱، وَج بالطائف. وهناك من العلماء من نفي أو شك
في تحريمه. قال النووي: إسناده ضعيف. وقال البخاري في
تاريخه: لا تصح. ابن فهد، تحفة اللطائف...، ۴، ب، وشيخ
المبوري، محمد بن عمر القطالاني، أمام المالكية ومقتله قال: لا
أعبرها ولا يعنى أن أفتى بتحريم صيدها لأن الحديث ليس من
الأحاديث التي يبني عليها التحريم والتحليل. ابن فهد، تحفة
اللطائف...، ۵، أ. قال تقي الدين الفاسي في شفاء الغرام: ورد
الحديث في سنن أبي داود، ومستند أحمد وسناده ضعيف على ما قال
النووي. قال: وقال البخاري: لا يصح. ابن فهد، تحفة
اللطائف...، ۵، أ؛ ابن علان، طيف الطائف قال: إسناده ضعيف
۱۳۱۰، أ وفي ۱۴ قال: والصحيح الذي تعتم به صاحب التلحخيص
والأثريون أنه لا ضمان فيه قط انتهى. وفي المذهب للفيروزابادي:
وَج لم يبلغ الحرم في الحُرم فلم يلحق به في الجزاء لأن
الأجزاء يجب بالشرع وهو لم يرد إلا في الإحرام والحرم. وورد في
هيكيل، في منزل الوجي، ۳۵۶. أنه حرم عليها وكانوا من قبائل
مختلفة أن يظروا بينهم شفاّ، وأن يستبترعوا بينهم ما ليس مباحا في
البلد الحرام فلما انصرفوا عن الطائف لتق لَجّ حرة أكثر مما لغيرها
من الألفاق. وفي جامع الأصول، ۳۵۳،۴۸۳،۴۸۴ هاشم، ۲ أن في
إساده محمد بن عبد الله بن إنسان الطائي وأبوه وهو آلينا في الحديث. قال الخطابي: لست أعرف لتحرير وَجَّ معي إلا أن يكون على سبيل الحمَّي لِنوع من منافع المسلمين إذ أنه حرمه وقتنا مخصصا ثم أحله، ويبدو على ذلك قبل نزوله الطائف لحصار ثقيف ثم عاد الأمر فيه إلى الإباحة. أما ابن قادة في المغني، ٣١٩، فقال: صيد وَجَّ وشجره مباح... رواه أحمد في المسند ولنا أن الأصل الإباحة والحديث ضعيف، ضعفه أحمد ذكره أبو بكر الخلال في كتاب العدل وفي مختصر سنن أبي داود للحافظ السبزواري، ومعالم السنن لأبي سليمان الخطابي وتهذيب الإمام ابن قيم الجوزية ٤٣٠، ٤٤٠ في إسادة محمد بن عبد الله بن إنسان الطائي وأبوه. فأنا محمد سئل عنه أبو حامد الرازي فقال: ليس بالقوي وفي حديثه نظر. وذكر البخاري في تاريخه الكبير وذكر له هذا الحديث وقال: لم يتابع عليه. وذكر أبوه وأتى إلى هذا الحديث وقال: لم يصح حديثه. وقال البصطي: عبد الله بن إنسان روى عنه ابنه محمد ولم يصح حديثه ولم أعلم لتحريمه وجه معنى إلا أن يكون ذلك على سبيل الحمَّي لِنوع من منافع المسلمين. وقد يحمل أن يكون ذلك التحرير إنما كان في وقت معلوم وفي مدة محصوره ثم نسخ، ويبدو على ذلك قوله: وذلك قبل نزوله الطائف وحصاره ثقيف ثم عاد فيه الأمر إلى الإباحة كسائر بلاد الجهل. ومعلوم أن عسكر الرسول إذا نزلوا بحضرة الطائف وحصروا أهلها ارتفقوا بما نالتة أبدعهم من شجر وصيد مرفق فاذذ ذلك على أنها حل مباح.

وفي شرح متنى الإرادات، للبهوتي، ٢، ٤٧، وَجَّ كغيره من الجهل فيباح صيده وشجره وحشيشه بلا ضمان والخبر فيه ضعفه أحمد
وغيره وقال ابن جَعْفان والأَرْذِي: لم يصح حديثه.


وقال الفاكهي، عقود اللطائف، ٩٣٠، ب وذكر السُهْيِلي: أن سبب تحريره سؤال أهله للنبي في ذلك، وأغرب فقال: إنه حَرْمُه على غير أهله، إذ إنه حَرْمُه وقتاً مختصاً ثم أُحِلْتُ، وبدلاً على ذلك قبل نزول الطائف لحصار ثقيف ثم عاد الأمر فيه إلى الإباحة.

وقال الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن جاسر، مفيد الإمام، ١٩٣، ٢٠٢ وحمل القاضي أبو عكر تتالي ذلك على الاستحباب لليخرج من الخلاف، قال ابن القيم - رحمه الله - وفي سماع عروة من أبيه نظر، وإن كان قد رآه والله أعلم.

وقال الشوكاني، في نيل الأوطار، ١٠٤، ١٠٥٥، ١٠٧، الحديث
سكت عنه أبو داود وحسنه المنذري، وسكت عنه عبد الحق، وتعقب بما نقل البخاري أنه لم يصح. وكذا قال الأزدي. وقال ابن جرّاح: محمد بن عبد الله المذكور كان يخطئ ومقتضاة تضعيف الحديث فإن ليس له غيره. وقال العقيلي: لا يتبع إلا من جهة تقاربه في الضعف. قال النووي في شرح المذهب: إسناده ضعيف. وقال الخطبة: وليست أعلم لتحريمه معنى إلا أن يكون ذلك على سبيل الحمتي لنوع من منافع المسلمين. وقد يحمل ذلك التحريم أنه كان في وقت معلوم ثم نسخ.

٤ - لمعرفة ترجمته، انظر عطار، مقدمة الصحاح، ١٠٨ شركلي.

الأعلام، ١، ٣٠٩.

٥ - الجوهري، الصحاح، ١، ٣٤٦، ٣٤٧؛ ابن الزبير الحمدي، المسند، ١، ١٦٠؛ الشهيلي، الروض الألف، ٧، ٣٢٧؛ ألفاسي، شفاء الغرام، ٨٠، ١، ١٩، تاج العروس، ٢، ١١٠;

الحممي، معجم البلدان، ٥٠٣؛ ابن فهد، ٤٤، ب؛ ابن عراق، ٤، ب؛ ابن علان، ٢٦، ب؛ العجمي، ٤٠، ب؛ ابن فورك، كتاب مشكل الحديث، ٩٦، البكري، ٢، ١٣٩٩.

٦ - في م أ قال عبد الحافظ وهو خطأ انظر ترجمته في كتاب التكميلة لوفيات الطقة، ٢١، البكري، ٤، ٥٥، ١٥٥.

٧ - البكري، ٣٢٦، ٢٠٩، ٤٤، ب؛ ابن عراق، ٤، ب؛ ابن علان، ٤٨، ب؛ الحضراوي، ٧، أ قال ابن عراق: رواه الفاكهي، والجوهري بنقص وفسر الحافظ المنذري آخر غزوة وطأ الله بها أهل الشرك غزوة الطائف. . . أما ابن منظور، تاج العروس، ٢، ١١٠، فقال: وغلط الجوهري ونقل عن الحافظ.
عبد العظيم السنذري في معركة هذا الحدث أن آخر غزوة وطأ الله بها أهل الشرك غزوة الطائف فبئث فتح مكة وهكذا فسره أهل الغريب وحنين قبل وَجَّ. وأما غزوة الطائف فلم يكن بها قتال. انظر أيضاً ابن عبان. 18، ب، ب، العجيمي، 48.

8 هو محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة ابن الأزدي، أبو الوليد، ت نحو 250 هـ (865 م) الزركلي، 97.

9 سورة إبراهيم 14، 37.

10 الأزدي، 1141، 121، 77، السهيلي، 7، 7، 226، 226، الفاسي، 2، 9، تاج العروس، 7، 6، 134، أبو السعد، تفسير، 1، 134، الطبري، جامع البيان، 13، 2، 235، أبو حيان الغرناطي، تفسير البحرين، 27، 3، الهجري، 8، 206، القريني، 1، 18، الحموي، 4، 9، ابن فهد، 2، 2، الفاكهي، 12، أَلَّا أَمِين عراق، 1، أَمِين عبان، 2، أَمِين عبان، 39، 2، 40، 44، الحضراوي، 4.

11 في م ورقة أ عساكر، والصحة أنه أحمد بن هارون بن أحمد ابن جعفر بن عارب وقيل ابن عات التقرية نسبة إلى نقر من بطن من أحمد، أبو عمرو الشاطبي البغوي الحافظ الأندلسي المالكي عالم بالحديث والتاريخ، ت 109 م (621 م)، هدية العلامة، 58، ف، الزركلي، 1، 1، 251.

12 سورة القلم 78، 32.

13 انظر هامش.

14 في نسخة م ورقة أ النطة وهو خطأ 53.
في أصل مكان هذه الجنة أقول منها: أنها الجنة التي كانت لأصحاب الصَّرى ومتحاج صنعاء يقال لها صوران بينها وبين صنعاء ستة أميال، الألوسي، 29، ابن فهد، 2، ب، ابن وابن علان، 29، ب، والحضراوي، 4، أ. وأنها الوضع المسى بالغور بالأردن وهو موضع منخفض بين القدس وجوران مسيرة ثلاثة أيام في عرض فرسخين، ابن عراق، 1، أ؛ ابن علان، 29، أ، الحضراوي، 4، ب.

وقد أنكر أمر نقل الطائف عدد من العلماء والمؤلفين. فقد قال السيد محمود الألوسي: ولا يصح هذا عندي كان تقول بأن الطائف المدينة المذكورة كانت بالشام. وكذا القول بأنها طاقت على الماء في الطوفان. ولقد قبل كل ذلك على ظاهره حدث خرافة لا يعدو حدوث خرافة 29، 35، أما شكيب أرسلان، في كتابه ما رأيت وما سمعت، 185، فقال: وكل هذا نحمله على المجاز. وحديث أن الطائف قطعة من الشام لا أفهمه إلا على هذا الوجه وهو أن الطائف وأراضيها شاملة في فواكهها وشرائها وعذوبة مائها وبرودة هواها ومن هنا لم يبق حاجة لإرخاء بعض المفسرين عنان لتخلياتهم، أما هيكيل 29، فقال: وإن كانت الأساطير تذهب إلى أن بقعة الطائف... لم توجد بلاد العرب إلا بعد أن أقام إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل. وعلماء الجغرافيا وعلماء طبقات الأرض ينكرون لا ريب هذا. فلم ينقل منها إلى الشام. ولم ينقل من الشام إليها شيء. ويرى جواد علي، في تاريخ العرب قبل الإسلام، أنها وضعت بتأثير من سادات ثقيف.
المتعصبين لمدينتهم، والذين يرون أن مدينتهم ليست أقل شأنًا من مكة أو إثرب. صقر، 21، 22؛ العبيدي، 17، 18، 19، 20.

16 - الوسيط في الفروع لِالإمام أبي حامد محمد الغزالي الشافعي (ت 505 هـ) وهو ملخص من بسطه مع زيادات وهو أحد الكتب الخمسة المتداولة بين الشافعية . . . شرحه تلخيصه محي الدين محمد بن يحيى النسائي الحلبي الشافعي وسماه المحيط (ت 548 هـ). في ستة عشر مجلداً، وشرحه الشيخ نجم الدين أحمد ابن محمد المعرف بابن الرفعة (ت 710 هـ) وفي 30 مجلداً لم يكمله وشرحه نجم الدين أبو العباس أحمد بن محمد القمي (ت 777 هـ) في مجلدات سماه البحر المحيط ولخص هذا التلميذ شراج الدين عمر بن محمد اليمني (ت 887 هـ) وسماه جواهر الجواهر وموقور الدين حمزة بن يوسف الحموي (ت 760 هـ) وسماه منتهى الغايات . . . وخرج أحاديث شراج الدين عمر ابن علي الملقن الشافعي (ت 804 هـ) وسماه تذكرة الأخبار بما في الوسيط من الأخبار في مجلد، كشف الظنون، 2، 2008، 2009.

17 - في ح الورقة 2، وفي م الورقة 8، عن صبده وشجره وكلائه .

18 - انظر هامش 2.

19 - كشف الظنون . 1، 4، 471، 479.

20 - ابن وفه، 3، 4، ابن علان، 32، ب.

21 - في ح الورقة 2 مثله؛ لكن م الورقة أ قال: وروي .

22 - ح الورقة 2، وفي م الورقة أ أدخلًا الحسيني قبل الطبري .
23 - انظر في ترجمته، القرى لقصاص أم القرى ١٧٢؛ الزركلي، ١، ١٥٣.

24 - مِلَّة، وفي مَلّة ، ٢٥ في الورقة. وهذا ينافي الذي في ابن فهد، ٣، ١، ٢.

25 - التنبيه في فروع الشافعية للشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن علي الفقيه

الشيروزي الشافعي (ت ٤٦٧هـ) أحد الكتب المشهورة المتداولة
بين الشافعية، وله شروح كبرى، وشرح الإمام محيي الدين أحمد
ابن عبد الله الطبري المكى (ت ١٩٤هـ) شرح مبسوط في عشرة
を使った؛ أنه ربما يختار الوجه الضعيف صرح بذلك الفقيه في
تاريخه، وله نكت على التنبيه كبرى وصغرى، وله مختصر التنبيه
سماه مسلك النبي في تلخيص التنبيه وهو كبير. وله مختصر آخر
وهو صغير سماه تحرير التنبيه لكل طالب نبيه، كشف الظنون،
١. ٤٩١.

26 - ح الورقة ٢ مثله؛ أما في الورقة أ وجدنا تأليفه.

27 - ح الورقة ٢؛ م الورقة أ لم ترد عليه.

28 - ح الورقة ٢ مثله؛ أما في الورقة ٢ فلم ترد كلمة، الذي.

29 - ابن فهد، ٣، ٢، ب ورقم بالحمرة على ضمان.

30 - ابن فهد، ٤، ١، ٣، ٣، ب؛ ابن علان، ١، ١، ١، ١، الحضراري، ٧، ١، ١، ١، العجيمي، ٤٨؛ إلا أن الساعاتي
في تحقيقه للعجيمي، هامش ٢٧٨ قال: وهو حدث غير
صحيح؛ وفي الألباني، فهرس رواة المسند، ٢، ٣١٣،
٤٥٠، ٥٣٤، عن أبي هريرة أن النبي - ص - قال: منبري هذا
على ترعة من ترع الجنة، وزاد في حدث آخر. . . ما بين

56
منبري وحجرتي روضة من رياض الجنة ؛ وفي الألباني ، صحيح الجامع الصحيح (الفتح الكبير) 5 ، 1235 ، وقال إنه حديث صحيح ؛ الشفا ، 2 ، 87.

31 - ورد في ابن سُورة قال : قال رسول الله - صـ - لوكان بعيدي نبي لكان عمر بن الخطاب وقال هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث مَشْرَح بن عاهان ، الشفا ، 1 ، 277 ؛ الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي ، 5 ، 519 ومثل ذلك في السيوطي ، الجامع الصغير في أحاديث البشير التذكير ، 2 ، 131 ؛ وورد في البخاري : قلت لك ابن أبي أوفى رأيت إبراهيم بن النبي - صـ - قد مات صغيراً ولو فَقَسِي أن يكون بعد محمد نبي عاش ابنه ولكن لا نبي بعده ، صحيح البخاري ، 7 ، 54 ؛ وفي البداية والنهاية ، 8 ؛ وورد في فضائل ابن عباس : أحاديث كثيرة منها ما هو منكر جداً أضربنا عن كثير منها صححا ، وذكرنا ما فيه مقتنع وكفاية عما سواء ، وهذا الحديث مما أضرب عنه مما يدل على عدم صحته.

32 - البداية والنهاية ، 8 ، 296 ؛ وقال : وقد ورد في فضائل ابن عباس أحاديث كثيرة منها ما هو منكر جداً أضربنا عن كثير منها صححا وذكرنا ما فيه مقتنع وكفاية عما سواء.

33 - ح الورقة 3 ؛ م الورقة 2 والمجاور.

34 - حديث زيارة قبر عبد الله بن عباس رضي الله عنه حديث موضوع . والثابت بقيني عدم جواز إنشاء السفر لزيارة القبور لا في الطائف ولا في المدينة ولا في مكة المكرمة ولا في غيرها للحديث الصحيح : لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام .

57
ومسجد هذا، والمسجد الأقصى. وحديث لا يجعلوا قبري عيدا.

35 - ح الورقة ٣٠ م الورقة ٣ ما موضع.
36 - لقد شك وتردد في قول هذا الحديث الميروقي نفسه، يظهر ذلك في قوله: فيما زعم... وفي قوله: وعهدته عليه فإني لم أكتب إلا منه، ولم أنقله إلا عنه. وقد نقل النص ابن فهد ، ٥، ١; ابن عراق ، أ، ب; والحضراوي ، ٣٠، ب; ابن علان ، ١٧، ١٨، ب وقال: وقال الحبيب جار الله بن فهد في بلدانيته هذا حديث غريب؛ وفي العجيمي ، ٤٧، ٤٩ هامش ٤٤، علق الساعاتي قائلًا: الحديث غير صحيح فقد شك الميروقي رغم تقبله لكثير من الأباطيل. وقال أرسلان ٢٠٣: لا أشبه به أن يكون موضوعاً.

37 - انظر عن زكية ابن بليهد، محمد، صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار، ٢، ١٥٥، ١٥٧، ١٥٩، ١٥٨، ٥، ١٣٩، ١٤٠، البكري، ٧٦٩، ٧٦٠، ابن حميض، عبد الله، المجاز بين نجد والحجاز، ٢١٣، ٢١٤، ارسلان، ١٩٢، ١٩٣.

38 - ح الورقة ٣٠، م الورقة ٣ لم ترد، تعالى.

39 - ابن فهد ، الورقة ٥، ب شرح ذلك بقوله ... وذلك أنه قصد أفضلية المكان على غيره لقربه من مكة والمدينة لأجل العبادة فيهما والمجيء إليههما في أقرب مدة من غير مشقة . وفي ابن علان ، ١٨، ب ، قال: ويدق ذلك ما ورد عن عمر رضي الله عنه أنه قال: المعصية بمكة أكثر علي من سبعين معصية بركيه، وذلك
لشرف الحرم المكي وفعل ألف الذنب فيه دون ما سواه؛ انظر أيضًا
العَجَمِيُّ. ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٥٠، ٥١.
٤٥ - حُرَّّرَتُمُ القصيدة ٣٣، مُرَفَّعَتُمُ المفتاح ٢، لم يقل المبتدأ.
٤٤ - هو إسحاق بن يُسْحَاق بن محمد بن سالم الهاشمي بالولاء، أبو حذيفة
البخاري، مؤرخ، ولد ببلخ واستوطن بخاري فتوفي بها عام
١٠٢٦ هـ (٨٨٢ م). له كتاب المبتدأ في بدء الخلق، كتاب في
الفتوح. الزركلي، ١، ٥٨٢.
٤٣ - أنظر هامش ١٥ فقد أوضحنا.
٤٢ - ابن فهد، ٧، ٧، العجمي، ٤٣، أما في الشما، ١،
١١٥ فقد ورد فيه الأصيل.
٤٤ - العجمي، ٩٣، في ابن فهد، ٧، ٧، الزركلي، ٤، ٤،
١١٥ ؛ القاسي، ٩٠، فجاه اسمه عبد الله، والزركلي قال أبي
حمو. وانفرد العجمي بقوله البجائي.}
٤٥ - حُرَّّرَتُمُ القصيدة ٣، مُرَفَّعَتُمُ المفتاح ٢، وجدنا ت في الهامش، قوله عصاة
وقعت، رأيت هذه العبارة في تاريخ الطائف للفاكهي لكن بلفظ
ركة وقعت والله أعلم بالصواب.
٤٦ - وهي العين الكائنة بالرَّفْعَطَة على ما ذكره الفاضل عبد القادر
ابن المفتي بحبيب بن مفتى مكة وقاضيها الشيخ عبد القادر الصديقي
ابن أبي بكر أفندى شيخ الحرم المكي وهو سبط الشيخ حسن
ابن الشيخ علي العجمي المكي الحنفي صاحب تاريخ
الطائف في أخبار الطائف. وذكر لي بعض الأخذاء ممن أتى بعلمه
وعقله أن عين الأزرق المذكورة بالطائف هي عين الْرُّفْعَطَة وأخبرني أنه
سمع ذلك من رجل ثقة سنة ١١١٠ هـ.
47 - ح الورقة 3؛ الورقة 2، أفضل.
48 - ابن فهد، 7 أ، ابن علان، 18، ب، العجمي.
49 - الحضراوي، 52، ب، الفاسي، 1، 90، وهبه بشه.
50 - محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصهري، أبو بكر، وأعظم
عالما بالأصول والكلام، أشعري، من فقهاء الشافعية، سمع
بالبصرة، وبغداد، وحذّرت بينسابور، بنى فيها مدرسة، وتوافر بها
على مقربة منها سنة 406هـ (1016م) فنقل إليها، قتله محمد
ابن سبكتين بالسم لقوله: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم-
رسولاً في حياته فقط وأن روحه قد بطل، ونابه له كتب كثيرة، وقال
ابن عساكر: بلغت تراشيفه في أصول الدين وأصول الفقه ومعاني
القرآن قريباً من المائة، الشفا، 1، 122، 301، 429، 500، 6، 7، كشف العارفين.
51 - الفاسي، 1، ب، السيرة الحلبية، 3، 6، 16، 37، أ، ابن عراق، 8، ب، ابن علان،
52 - ب، العجمي، 85، 84، الحضراوي، 1، 9.
53 - ح الورقة 4؛ م الورقة 2 لم ترد كلمة معتز.
54 - ابن فهد، 78، أ، 78، ب، 64، ب، زاد: والناس.
يتبركون به، وأنها بالقرب من العقيق. وحكى التبرك الفاسي، 1 89، وقال ابن علان، 59، بقائلًا: ولعل هذه الشجرة كانت معروفة في زمنهما وأما الآن فلم يسمع بها ولم يعرف أثر منها كما لا يعرف أثر الشجرة التي وقعت تحتها بيعة الرضوان. ولعل الحكمة في إخفائها، لا يفتحن العامة بزيارتها. قالت رأيت في عام سبعة وعشرين وألف سنة أصلها منفرج بقدر إنسان عند مسجد في رأس عين المسندا يزعم بعض الناس أنها تلك السدرة واللَّه ﷺ أعلم.

ذكر المحب ابن فهد أنها بالقرب من العقيق السَّدرة المنفرجة للرسول صلى الله عليه وسلم - لم بيق منها سوى ساق انتهى. ربي يعلم أن الموجودة الآن إما حادة أو ناشئة عن تلك واللَّه ﷺ محي الموتى. وفي الوفاء باختيار المصطفى للسيد علي السمودي قال المطيري: رأيت بالطائف شجرات من شجر السدر يذكر أنهن من عهد رسول اللَّه ﷺ صلى الله عليه وسلم - وبقي ذلك خلف أهل المدينة عن سلفهم فمنهن واحدة وجذرها خمسة وأربعين شيراً، وأخرى يزيد عن الأربعين وأخرى ثمانية وثلاثين وأخرى يذكر أن النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم - مر بها وهو على راحته فانفرق جذرها نصفين وأن ناقته دخلت من بينها وهو ناعس. قال: رأيتها كذلك سنة تسعة وتسعين وستمائة وأكملت من ثروها وجمالت منه للبركة، ثم في سنة تسعة وعشرين وبعضها رأيتها وقعت وبيست وجذرها الملقي لا يغيره أحد منهم لحرمه الملقي أنبيه وكانت بقي منها بقية ذكرها الفاسي، وقال المرجاني: رأيت بُذج قرية من قرى الطائف سدرة محايدة للحِّبَّرة قرية أيضاً يذكر أن النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم - جلس تحتها حين أثناء عداد بالطق، وعن الزبير
قال: أُطلِبنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من يُلَهْ . . .
حتى إذا كنت عند السدرة وقف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . . .
وفي مكان آخر قال: قال ابن إسحاق . . . ثم خرج منهما على نُجُبٍ هي عقبة في الجبل حتى نزل تحت سدرة بقال لها: الصادرة قريب من مال رجل من نُفْقٍ . ثم ذكر موقعاً آخر
عند وَجَّ يقال إنه - صلى الله عليه وسلم - وقف عنده . وعندهم شجرة سدر وشجرة ذكر حماط .
وذكر الحضراوي في ١٣ ، أ. ب شجرة سدر وَجَّ محاذية للحَيْرَة
يذكر أن النبي - صلى الله عليه وسلم - جلس تحتها حين جاءه
عنداس . . . قال لعلها السدرة الموجودة بالمَنْثِأة عند العين فقد قيل
إنها من عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .
أما العجيمي ، ٤٥ فقد قال: قال المُرْجِانِي . وقد رآيتها سنة
وست وسبعين وسبعمائة فرأيتها وقعت ويبست وجذرها ملقي لا يمسه
أحد لحرمتها . . . أقول وهذه الشجرة يحتمل أن تكون السدرة
الموجودة بالعقيق ، إلا أن الدُهْلوَي قال: فيما يذكر أنها تجال
الجبل المشهور بِمِنْ سَكَارِى من جهة الشرق ويُقَبَ بعضها إلى بعد
المائتين والآلاف . . . كذا بخط الشيخ عبد الحفيظ الفارِي ، وفي
هاشم العجيمي ١٥٤ وهو الأقرب . وقد علَق على ذلك الساعاتي
فقال: لا يخفى عن الفارِي أن خبر هذه السدرة موضوع ، كما أن
ما ذكره أن الناس كانوا يتركؤون بها هو من الأعمال الخلافة للشريعة
الإسلامية ولا أثر لمثل هذه الأعمال اليوم لارتفاع وتطور الوعي
dني .

٥٤ - انظر هامش . ٤٨
55 - سورة يوسف ١٦ ، ٦ .
56 - شفا ١ ، ٤٩ .
57 - مورقة ٢، لم يرد: وقال المجددون .
58 - سورة الزخرف ٤٣ ، ٣١ .
59 - مورقة ٤، مورقة ٢ عزو.
60 - الغامي ١ ، ٠٥ ، ٥٩ ؛ ابن فهد ٤، ٤، ٤، ابن علان ،
6١ - أ، ب: العجمي ٤٤، الحضراوي ١، ٦، ٣، ٠، ب .
6٢ - اسمه أحمد بن عيسى الطائفي قاضي الطائف انظر ابن فهد .
6٣ - ب ؛ ابن عراق ٢، ٢، ٠، ابن علان ١٦، ٦، ب ؛
6٤ - العجمي ٤٨، الحضراوي ٨، ٨، ب وفي هامش العجمي.
6٥ - قال السّاعاتي إن اسمه يحيى .
6٦ - ابن فهد ٦، ٦، ب ؛ الفاكهي ١٢، ١، أ ؛ ابن عراق ٢،
6٧ - أ، ابن علان ١٦، ٠، ب ؛ العجمي ٤٨.
6٨ - الحضراوي ٨، ٨، ب ولا يخفى ما في هذا الحديث حيث وصفه
6٩ - المبويق بالشذوذ والانحراف. وورد في الحضراوي : قال المبويق
7٠ - العهدة عليه فإنه لم أكتب إلا منه ولم أنقل إلا عنه . والذي وجدته
7١ - حول هذا الموضوع هو ما ذكره ابن الأثير الجزيري، جامع
7٢ - الأصول ١٨٤١، من حديث غرود بن عوف عن رسول الله
7٣ - صلى الله عليه وسلم - قال : إن الذين ليؤزر إلى الحجاز كما تأمر
7٤ - الحياة إلى جرحها، وليعَلَّنَّ الذين من الحجاز معقل الأرويَّة من
7٥ - رأس الجبل... آخره الترمذي في الإيمان، وفي سنده كثير
7٦ - ابن عبد الله المزني وهو ضعيف، وقال الترمذي هذا حديث حسن .
64 - ح. الورقة 4 - وم. الورقة 3 - زيادة: الكاهن المبشر بالنبي صلى الله عليه وسلم -

65 - ح. الورقة 4 - وم. الورقة 3 - بحذف قال.

66 - ح. الورقة 4 - وم. الورقة 3 - زاد على ما ذكر قوله: خبر الناس في ذلك من كان بجدار الطائف إلى عرقوب بحيلة، وجاء في حديث أنه قال: ستكون فتى في آخر الزمان.

67 - ابن فهد ـ 6، 6، بـ؛ ابن علان ـ 15، بـ؛ إلا أن ابن عراق ـ 2، أو العجمي ـ 4، والحضاوي ـ 8، بـ ذكروا أنه حديث ضعيف، كما ذكر المُثير قريباً وابن عيفة. وقد ورد في جامع الأصول ـ 10، 30 عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صل الله عليه وسلم - قال: بادروا بالأعمال فتناً كقطع الليل المظلم يصح الرجل مؤمناً ونسيبي كافراً، ونسيبي مؤمناً، ويصيح كافراً بيع دينه بعرض من الدنيا أخرجه مسلم والمزمني، وأورد ابن سُورة، الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي ـ 4، 487، أن رسول الله صل الله عليه وسلم - قال: بادروا بالأعمال فتناً كقطع الليل المظلم يصح الرجل مؤمناً ونسيبي كافراً، ونسيبي مؤمناً ويصيح كافراً، يبيع دينه بعرض من الدنيا. حسن صحيح. وورد أيضاً: تكون بين يدي الساعة فتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمناً ونسيبي كافراً. قال أبو غصي هذا حديث غريب.

من هذه، وورد بلطف آخر ... كان يقول في هذا الحديث: يصبح الرجل مؤمناً ونسيبي كافراً، ونسيبي مؤمناً ويصيح كافراً، قال: يصبح الرجل محرجاً ندم أخيه وعرضه وماله ونسيبي مستحلاً ونسيبي
محرماً لدم أخيه وعرضه ويصبح مستحللاً له. وانظر أيضاً صحيح
مسلم بشرح النووي 18 و 2.

68 - ح الورقة 4، اللهم وهو خطا.

69 - ح الورقة 4، م الورقة 3 ورد كذلك بدل من ذلك.

70 - ابن سعد، الطبقات الكبرى، 2، 115، ابن فهد، 10، 1، 1، ب، ابن عراق، 3، 1، ب، ابن عنان، 36، ب، العجمي، 52، الحضراوي، 15، 1، وفي هامش العجمي، 70، قال البغوي، حديث غريب.

71 - هو بنو سليم بن منصور بن عكرمة بن حضرة بن قيس، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، 294، ولمزيد من معرفة أفخاذ القبيلة الآن وبلادها انظر المتنبي في ذكر أنساب قبائل العرب، ملحق القبائل.

72 - ح الورقة 5، م الورقة 3 بزيادة تعالى.

73 - ابن فهد، 10، ب، ابن عنان، 57، ب، العجمي، 52، الحضراوي، 16، 1، ب.

74 - م الورقة 3 وروى.

75 - هو محمد بن إسحاق بن يسار الطلاطلي بالولاء، المدني (ت
151 هـ / 768 م) في بغداد، له السيرة النبوية التي رواها عنه ابن هشام، الزركلي، 6، 5، 352.

76 - ح الورقة 5، م الورقة 3 اسم قبل ثقيف.

77 - السهيلي، 7، 265، 1، 258، 470، وللسابين آراء أخرى في نسب ثقيف ولمزيد من التفصيل حول نسبهم ومعرفة عمائرهم وبيئتهم وأفخاذهم، راجع كتاب المنتخب في ذكر أنساب

65
قبائل العرب - ملحق القبائل.
78 - انظر ترجمته في الإصابة ... 263 ؛ الزركلي 4.
79 - في الأصل الأمورا، والتصحيح من ابن هشام، السيرة 4، 401.
80 - ح. الورقة 5؛ م. الورقة 3. يبَقَا.
81 - في الأصل ما سموا السميرا والتصحيح من ابن هشام،
السيرة ... 3، 4، 451.
82 - ح. الورقة 5؛ م. الورقة 3. وردت العبارة هكذا: أي يجمعون عزة
الجاهرية. وانفردت نسخة مبزادة كلمة الحاصلة.
83 - ح. الورقة 5؛ م. الورقة 3. قالت: وفي هامش ح وروي.
84 - لا نعرف مؤلفه فهناك مؤلفات عدة بهذا العنوان. انظر كشف
الطونن. 2، 1217.
85 - لم نجد له أصلًا سوى ما ذكره ابن فهد. 10، ب؛
ابن علان. 54، ب، انظر هامش 84. وقد أعترض من ذكره
ابن عراق؛ والعجمي؛ والحضراوي.
86 - محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب الزهري، من بني زهرة
ابن كلاب، من قريش، تابعي من أكابر الحفاظ في المدينة أول من
ذون الحديث (ت 124 هـ/ 742 م). الزركلي 7، 317.
87 - انظر هامش 15.
88 - الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن أبي الصفيق اليماني،
فقيه الحرم الشريف، شافعي يمني، أصله من زبيد له علم
بالحديث، سمع عبد المنعم الفراوي، وأبا الحسن علي بن حميد
الأطرابليسي وحدّث، روى عنه شرف الدين أبو بكر أحمد بن محمد الشراحي، محمد بن إسماعيل الحضرمي، وطال بن أحمد الركيبي، وعبد السلام بن محسن الأنصاري، وإمام المقام سليمان ابن خليل العقشلاني، وروى عن الشراحي أبو الخير بن منصور الشماخي صاحب المجد يزبيد، وإليه انتهى أسئد اليمنيين، له كتب منها الأربعون حديثاً، جمعها عن أربعين شيخاً من أربعين مدينة، وكتب سماء زياره الطائف، وكتابه هذا مفقود. توفي بمكة عام 1209 هـ/1312 م، تزوج العروس، 6 ، 170؛ كشف المتنون، 2، 964؛ المزركي، 6، 261؛ ابن فهد، 28، 89

- ابن فهد، 28، 89، 68، 65، 99، 89، ابن علان، 64، 84، الحضراوي، 60، 50، إلا أنه علّق على كلام المُشرقِي ب حدوث قريَّة وج في المائة السادسة فقال: قلت عُرفي الحرمين عن المعهد في زمانه، لكن نقل السُهيلي العبارة المقدمة في سبب تسمية وج... وهي كالمُصْرَّحة بقدم هذه القرية على المائة السادسة وعليها كانت دمرت بعد عمارتها الأولى ثم تجددت انتهى. أما بصد المزار الذي على البتر فهو بدعة ليس لها سنده شرعي.

90 - ح الورقة 6؛ م الورقة 4، سطل.
91 - م الورقة 6، لم يقل: إليهم.
92 - ح الورقة 6؛ م الورقة 4، ويتعرف.
93 - في الأصل ذلك والزيادة من ح الورقة 6؛ م الورقة 6.
94 - راجع هامش 3، وانظر أيضاً حول فُقد الكتاب ابن فهد، 68، 38، ب.
ابن علان. 82، ب؛ العجيمي. 84؛ الخضراوي. 86، ب.

95 - في تاج العروس. 1، 68، 471، 472، وفي الصباح: الثنية بالضم اسم من قولك نابه أمر وانتابه أي أصابه، ويقال: المنايا تتناوبنا أي تأتي كل منا لتوبره. وقال بعض أهل الغريب: النواب الحوادث خيراً كانت أو شراً، وخصوصاً في المصباح بالشر وهو المناسب للقلق.

96 - أنظر ترجمته في الزركلي. 6، 26.

97 - م الورقة 4، من بدلت من في.

98 - م الورقة 4، وقد بدلت من وهو.

99 - ابن فهد. 8، 28، 68، 3، 9، 82، ب؛ ابن علان. 86، ب؛

العجيمي. 86؛ الخضراوي. 46، ب.

100 - أرسلان. 87، 167، 168، وفي هامش 1، تعليق عن لقيم لعبد الرزاق محمد سعيد كمال.

101 - العجيمي. 86، 87، 87، أ؛ أما ابن فهد. 82، أ؛

وابن علان. 82، ب؛ فقد ذكرنا أن المعركة كانت في جمادي الأولى؛ أما الخضراوي. 86، ب، فقال: جمادي الأولى أو الثانية.

(101) ورد في العصامي، عبد الملك، النجوم العوالي في ابنا الأوائل والثواني، 4، 210، تعليقاً على هذه الحادثة - واستخف (قادة) على بلادهم نوايا من عنده وعذابهم بعيد له فلم يجد أهل الطائف معهم كلمة ولا حرمة فتعبد ذلك اجتمع أهل الطائف ودفنوا سفتهم في الرمل وذلك في المجالس التي جرت عادتهم بالجلس فيها مع أصحاب قادة واستدعوا أصحاب قادة وأوهمهم أن ذلك بسبب كتاب ورد عليهم فلما اجتمعوا أخرجوا

68
سيوفهم وقتلوا أصحاب قناة من آخرهم ولم يسلم منهم إلا واحد
وصل إلى قناة وهو وله العقل لما شاهد من الهول ، 
102 - الوجيز في فقه الإمام الشافعي ، 1 ، 130 ، ابن فهد ، 
3 ، ب : ابن عراق ، 4 ، أ : وانظر أيضاً هامش 3 من هذا التحقيق .
103 - العقد الثمين ، 2 ، 69 .
105 - ح الورقة 6 ؛ م الورقة 4 إضافة ، قال .
106 - كشف الطفن ، 1 ، 659 ، قال : توفي سنة 320 هـ .
107 - سورة البقرة 2 ، 214 .
108 - ابن فهد ، 7 ، أ : ابن علان ، 18 ، ب : وفي العجمي ،
55 قال الساعاني في هامش 84 : هذا التفسير من الإسرائيليات الدخيلة .
109 - الزيادة من ح الورقة 6 ؛ م الورقة 4 .
110 - في ح الورقة 7 ؛ م الورقة 4 قال . من فمه .
111 - سورة الإنسان 76 ، 1 .
112 - مرقة المفتيج شرح مشاكل المصابيح ، وبهامه مشاكل المصابيح
للحطب التبريزي ، 5 ، 8 ، 3 ، 929 ؛ البدء والتاريخ ، 1 ،
82 : تفسير أبي السعود ، 5 ، 215 ، تفسير ابن كثير والبغوي ،
9 ، 69 ؛ روح البيان ، 10 ، 209 ؛ فتح القدر ، 5 ،
344 : مجموعة التفسير ، هامش النسفي ، 6 ، 418 ؛ وفيه لباب
التاويل ، لعلاء الدين البغدادي ، 725 ، 418 ؛ القرطبي ،
19 ، 117 ، روح المعاني ، 29 ، 151 ؛ ابن فهد ، 7 ،
أ ، ب ، العجمي ، 55 ؛ أما في البداية والنهج ، 1 ، 86 .
قال : . . . ولبعض هذا السياق شاهد من الأحاديث وإن كان
69
كثير منه متلقى من الإسرائيليات. وقال ذلك الساعاتي في العجيمي. 55.

113 - يريد ليته بقي على ما كان، فلا شيء أراد، ولم يخلق ولم يكلف، فلا نبتل وليبت المدة التي أنت على آدم لم تكن شيئًا مذكرًا، فلا يلد ولا يبتل أولاده. ومعنى الاستفهام التقيري لحمل من ينكر البث على الإقرار به. تفسير ابن كثير والبغوي، 9، 49؛ روح المعاني، 10، 259؛ مجموعة التفسير، لباب التأويل، 6، 418؛ القرطبي، 19، 118؛ روح المعاني، 29، 152.

114 - في الأصل ذرياتهم والتصحيح من القرآن الكريم سورة الأعراف، 7، 172.

115 - هشام بن محمد أبي النصر بن السائب بن بشر الكعبي، مؤرخ، وعرف بالأنساب (ت400هـ/819م). الزركلي. 9، 87.

116 - ح الورقة 6م الورقة 5 وهيئهم.

117 - قال بمسح ظهره، نزهة المجالس، 44؛ البداية والنهما، 1، 96؛ الطبري، تاريخ، 1، 136؛ ابن فهد. 7، 1؛ ابن علان. 59؛ ب. وقال آخرون: ضرب كتبه. مستند الإمام أحمد. وبهامشه كنز العمل في سن الأقوال والأفعال، 16، 45؛ وقالوا: إن أخذ الميثاق كان بوادي نعمان في يوم عرفة، وقال في البداية والنهما، 1، 90 فاما الإشباذ، واستنطاقهم بالإقرار بالوحدانية فلم يجيء في الأحاديث الثابتة، ثم كليمهم قبلًا قلًا: «ألست بريكي قالوا بل على .. إلى قوله المبطلون» فهو باستندن جيد على شرط مسلم رواه النسائي، وابن جرير، والحاكم في مستدركه، وقال الحاكم: صحيح الإسناد.
ولم يخرج إليه إلا أنه اختلف فيه على كلمة بن جبر عينه موقفاً وموقفاً. وكذا روي عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس موقفاً.
وهكذا رواه العوفي، والوايلي، وأبو جعفر عن ابن عساكر قوله:
وهذا أكثر وأثبت والله أعلم. وهكذا روي عن عبد الله بن عمر موقفاً وموقفاً والموقف أصح. واستناد القائلين بهذا القول
هو: أخذ الميثاق على الذرة وهم الجمهور وبما قال الإمام أحمد. وفي العجمي، 55 في هامش 90 قال الساعي:
على مكان الميثاق بأنه من الإسرائيليات.

118 - سورة المائدة 5، 98.
119 - ح دورة 3، م، ورقة 5 قبيلة وهو خطأ.
120 - ح دورة 4، أماح رقة 7 فقد ورد منه.
121 - ابن فهد، 43، 7.
122 - ابن هشام، السيرة، 1، 1381، ابن فهد، 76، 7، ب; ابن علان، 76، 8، ب; ابن علان، 36، 7
كن خروجه في ليال بقين من شهر شوال سنة عشر من النبوة، ومعه زيد بن حارثة فاقام بها عشرة أيام. وقال آخرون: شهراً. أما ابن الجوزي، الوفا
بأحوال المصطفى، 1، 211؛ ابن عراق، 2، 2؛ العجمي، 49؛ الحضراوي، 8، 8، ب، 9، أ، 12، ب
123 - العجمي، 53 ورد في هامش 77 للساعي. قال: إنه موضوع.
124 - ابن فهد، 77، ب؛ الفاكي، 51؛ ابن علان، 58، أ، 7، ب؛ العجمي، 53، 54؛ الحضراوي، 9، أ.
أ؛ الحليبي، برهان، إنسان العيون في سيرة الأمين والمأمون المعروفة بالسيرة الحليبة، وبهامشه السيرة النبوية، لأحمد زيني
دحلان، 1، 384، 385.

71
125 - ح الورقة 2، م الورقة 5، عبد المطلب.

126 - ح الورقة 2، اسم الله، وفي م الورقة 2 إلا اسم الله.

127 - لم ترد إلا أثني في م الورقة 5.

128 - ابن هشام، السيرة، 1، 350؛ السهيلي، 3، 282، ورد فيهما: منصور بن عكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد مناف، ابن عبد الدار بن قضي، قال ابن هشام: ويقال النضر بن الحارث.

129 - ح الورقة 9 زيادة: حينئذ.

130 - ابن فهد، 6، 7، 8، 9؛ ابن هشام، السيرة، 1، 350، 377؛ السهيلي، 3، 282 - ورواية الآخرين فيها اختلاف وزيادة.

131 - هما أمان تابعين من أهله البصرة أحدهما الزجاجي، والآخر البراء. الشمسي، الشفا، مذيل بالhashiya المسماة: مزيل الخفاء من الفاظ الشفا، 1، 22.

132 - الزركلي، 3، 310.

133 - ورد في م الورقة 5 فأعجبتهم سبورة.

134 - سورة الواقعة، 56، 27.

135 - ابن فهد، 6، 7، 8; ابن علان، 30، أ؛ العجمي، 47؛ الزركلي، ما رأيت وما سمعت، 84.

136 - الفاكهي، 8، أ؛ انظر ترجمته في الفاسي، العقد الثمين، 909، بنتقي الدين أبي محمد عبد الله بن عبد العزيز بن فهد المكي وهو دون الكراس.

137 - ابن هشام، السيرة، 2، 482؛ الطبري، تاريخ، 3، 83؛ البداية والنهاية، 347؛ السهيلي، 7، 344؛ ابن علان، 72.
36، ب، العجمي، ص، 50 ورد في هذه الكتب.

وغيرها غير ذلك في مدة حصاره الطلق في ابن هشام، السيرة،
ويقال: سبع عشرة ليلة. ومثله في البداية والنهائي، وأورد
المصدر الأخير في 4، 350 ثلاثين ليلة، أو قريباً من ذلك.

القططاني، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، 6، 409
ثمانيه عشر يوماً، وقيل: خمسة عشر يوماً. وقال ابن هشام: ...
وقيل أربعين يوماً وقيل: غير ذلك؛ ابن فهد، 6، 9، أ، وحاصر
أهل الطائف ثمانية عشر يوماً، وقيل: خمسة عشر، وقيل:

عشرين. وقال ابن حزم إذا تصلص الصلاة، ب، فالطائف بضعة عشر
يوماً. وفي الصحيح عن أمين بن مالك رضي الله عنه قال:
فحاصرهم أربعين يوماً. وذكر ابن عراق، 4، 2، أربعين
يوماً؛ ابن عبان، ب، بضعة عشرين ليلة، وقيل: خمسة عشر
يوماً. قال ابن هشام: ويقال: سبع عشرة ليلة. وذكر تصحيح
ابن حزم؛ العجمي، والحضراوي، 14، 16، ب، بضعةً
وعشرين ليلة، وقيل خمسة عشر، وقيل: ثمانية عشر يوماً. وقيل
عشرين يوماً. وفي الصحيح عن أمين أربعين ليلة.

138 - ابن هشام، السيرة، 4، 487، 4، البداية والنهائي، 4،
934، السهيلي، 7، 1، أما الأخرى فهي زينب بنت
جحش؛ الطبري، تاريخ، 6، 3، ابن فهد، 9، أ،
ب؛ ابن عراق، 2، ب؛ العجمي، 0، الحضراوي،
14، ب، في ص 27 رقم 8 زيادة وضع.

139 - ح الورقة 9؛ م الورقة 5، لهما، وهو الأصح.
140 - ابن هشام، السيرة، 2، 483، البداية والنهائي، 3،
72
٣٤٧

ابن فهد، ٩٠، أ، ابن عراق، ٣، ١٩، ٧٧، ٦٩، ١٢٣٥؛ السهيلي، ٤، ٥، ٦، ٤، ٢٣، ٣، ٥٥.

وأما الفاكدية، ٥٧؛ فقال: إعلان أن الذي بني هذا المسجد الكبير
وضريح الجهر ابن عباس دون بعض الخلفاء العباسيين وهو
المخصص وقيل: المستنصر محمد بن جعفر المتوكل، واسمه
مكتوب في المبنى الذي بهذا المسجد. وكانت ولاية الخليفة
المذكور في سنة ثمان وأربعين ومائتين ومدتها ستة أشهر.
وأما قصة الضريج الموجودة الآن فعمرها الملك المظفر صاحب
اليمن، والمسجد الذي بناه عمرو بن أمية محل معروف في
المسجد الكبير. ومنى جزم أنه في وسط المسجد فيكون المراد
بتجدية تبنيه. أما الفاسي، ٤٠، ١، ٨٩، ٩٠؛ فقال: من الآثار
مسجد ينسب للنبي - ص - في مؤخرة المسجد الذي فيه قبر السيد
عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، لأن في جداره القبلي من
خارجه حجر مكتوب فيه أمرت السيدة زينب أم جعفر بنت أبي
الفضل أم ولد المسلمين أطل الله بقاءهما بعمرة مسجد رسول
الله - ص - بالطائف. وفيه أن ذلك سنة اثنتين وتسعة ومائة،
والمسجد الذي فيه قبر ابن عباس - رضي الله عنهما - أظن أن
المستعين عمره على ضريح ابن عباس - واسمه مكتوب في المبنى
الذي في هذا المسجد - اسم الملك المظفر صاحب اليمن
مكتوب في القبة التي فيها ضريح ابن عباس - رضي الله عنهما-
بسبب عمارته. أقول في التوسمة السعودية لهذا المسجد أصح
قبر عبد الله بن عباس رضي الله عنهما - خارج المسجد من
الناحية الشمالية محاط بسور منفصل بدون قبة لأن البناء على البقور
لا يجوز من الناحية الدينية.
141 - في الأصل متعب وهو خطأ. والتصحيح من الإشتقاق ، 154 ، 

206 - ابن هشام ، السيرة ، 2 ، 483 ؛ المنتخب في ذكر 

أسباب قبائل العرب ، حيث ذكر ذلك ، وذكروا في الملحق ععائر 

وبطن وأفخاذ قبيلة ثقيف .

142 - ح الورقة 4 ؛ م الورقة 5 ، لم ترد كلمة : مسجد .

143 - ابن هشام ، السيرة ، 2 ، 483 ؛ 347 ؛ 

السهمي ، 7 ، 235 ؛ وفسر بعض مؤرخى الطائف أن هذا 

القبض يسمى أكثر من عشر مرات ، وكانوا يرون أن ذلك تسببًا 

قال العجمي ، وقد تقدمت هذه السارية بل لم يذكرها لها ولا 

متحدثاً بها . ابن فهد . 9 ؛ ابن علان . 36 ؛ ب ، 

العجمي . 60 ؛ الحضراوي . 26 ؛ ب . ولا يخفى على 

القاريء الكريم أن سياق الخبر بأسلوب زعم يدل على أن الخبر 

مشكوك فيه لم يدر لعله باطل أو كذب راجع تاج العروس . 8 ، 

324 .

144 - أنظر هامش 74 .

145 - اسم يقع على شجر من شجر الشوك ... والعشاء الخالص منه ما 

عظم واشتت شوكة ، تاج العروس . 6 ، 56 ؛ ابن فهد . 14 ، 

أ ؛ ابن عراق . 3 ، ب ؛ ابن علان . 2 ؛ أ ؛ العجمي ، 

45 ؛ الحضراوي . 6 ؛ ب . وقد ذكروا آراء العلماء في هذه 

المسألة بالتفصيل في ص 47 ، هامش 3 .

146 - ح الورقة 9 ؛ م الورقة 6 حسن تراجع ترجمة عبد العزيز 

ابن عبد القدير بن عيسى بن حسين المهديوي الذي توفي عام 

249 .

75
147 - المالقي الأندلسي ، تاريخ قضاة الأندلسي ، 110 ؛ الزركلي .
4 ، 413 ، 414.
148 - هدية العارفين ، 5 ، 249 ، بغية الوعاة ، 264 قال : ولد سنة تسع وخمسين ومائة وخمسين وثلاثين وثمانية وثلاثين وثمانية . وقال الذهبي : سنة أربعين .
149 - في الورقة 2 خلف الله وهو خطأ . انظر كتاب الصلة ، 1 ، 5 ؛ الزركلي . 2 ، 359 .
150 - في الأصل مالك . والتصحيح من كتاب الصلة ، 1 ، 5 ؛ الزركلي . 2 ، 359 ؛ هدية العارفين . 5 ، 249 .
151 - ح الورقة 10 ؛ م الورقة 6 قال :
152 - الورقة 6 الكتابي ، والصحة ما ورد في الأصل ، وفي ح الورقة 10 ، انظر ترجمته في كتاب الصله . 3 ، 654 ؛ بغية الوعاة . 4 ، 319 ؛ الزركلي . 4 ، 80 .
153 - الورقة 2 ، فيها نقص عن الأصل وح الورقة 10 .
154 - في الأصل جريج . البازار ، والتصحيح من تاريخ أعلام الأندلس . 54 ، 316 ، وفيه أنه أحمد بن عون الله بن خديج ابن حفي بن تيم بن تييع الباز من قرطبة ، يكنى أبا جعفر كان شيخًا صاحب صدوقًا متشدداً على أهل البديع ، صبوراً على الأذى فيه ، توفي يوم السبت لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الآخرة سنة ثماني وسبعين وثلاثمائة .
155 - الشفا . 1 ، 221 ، أبو الورد .
156 - في هدية العارفين . 10 ، 60 ؛ اسمه محمد .
157 - في م الورقة 2 يوجد نقص .
76
158 - لم ترد الترجمة في م الورقة 6 ووردت في ابن فهد، 8، 9؛ انظر الزركلي، 4، 314، إذ لم يشر في ترجمته لهذه الكلمة.
159 - في الأصل الكتاني، والتصحيح من هذين العارفين، 5، 376؛ الشفا، 1، 271؛ الزركلي، 3، 92.
160 - م الورقة 6 لم يورد، حدثنا.
161 - أنظر - ص 32، هامش 74.
162 - البداية والنهياء، 2، 135؛ ابن هشام، 8، 9؛ وفي ابن هشام، السيرة، 419؛ السهيلي، 44، 33 وجدنا: ابن زياد.
163 - ابن هشام، السيرة، 1، 419؛ الشفا، 1، 271؛ البداية والنهياء، 2، 135؛ السهيلي، 4، 33.
164 - ح الورقة 10، م الورقة 6 من ثقيف هم يومنذ.
165 - ح الورقة 10؛ م الورقة 6، عزه، والصحة ما ورد في الأصل انظر الاشتاقت، 304؛ ابن هشام، السيرة، 1، 419؛ البداية والنهياء، 2، 135؛ السهيلي، 4، 33.
166 - م الورقة 7 قال: جمر، والصحة ما ورد في الأصل : انظر أيضاً ابن فهد، 8، 9؛ ابن علان، 35، 36؛ ابن هشام، السيرة، 1، 419؛ السهيلي، 4، 34؛ وفي شرح محمد ابن عبد الباقى الزرقاني المالكى على المواهب اللفظية للقسطلاني، 1، 358 هي: صفية بنت معمر القرشي الجمحي.
167 - م الورقة زاد: دين.
168 - يجمعه ويرمي به، تاج العروس، 5، 221.

170 - م الورقة 6 عليً.


172 - ح الورقة 11 ؛ م الورقة 6 زيادة لي.

173 - الأخوان هم: أقارب الزوج.

174 - السهيلي 4, 44, 35, 34, 33, 8, ابن فهد, 8, ب;

ابن علان 36, 40, وفي ابن هشام، السيرة، 1, 40;

ابن عراق 2, 2, ب؛ الحضراوي 10, ب؛ العجيمي 49، إلى عدد.

175 - ابن هشام، السيرة، 1, 40, هامش 5 ؛ السهيلي 44, 34, 33, 8, ابن فهد, 8, ب؛ ابن علان 36, 40، ب؛

أما العجيمي 49، ففيه: إلى صديق، لكن الحضراوي.

10 - ذكر: أم إلى قريب.

176 - ابن هشام السيرة، 1, 40, السهيلي 44, 35, 34، ب؛ ابن عراق 2، 2، ب؛ ابن علان 36، 8، ب؛

الحضراوي 49، العجيمي، 10.

177 - يذكر نسب شيبة وربعة من ابن حزم.

178 - زاد ابن هشام، السيرة 41، 1, 241 وقدميه.

179 - ح الورقة 11 ؛ م الورقة 7، قال:

180 - ح الورقة 11 ؛ م الورقة 7 بحذف، بها.

181 - ح الورقة 11 مصاحي؛ وفي م الورقة 7 وقيل الأصل ورد في ابن فهد 5، 1؛ ابن علان 24، 1؛ العجيمي 39، الحضراوي 4، ب مصاحي.

78
182 - السهيلي ، 7 ، 374 ؛ البكري ، 1370 ؛ الفاسي ، 17 ، 88 ، 89 ؛ ابن فهد ، 50 ، 61 ؛ ابن علان ، 42 ، 74 ؛ العجمي ، 39 ؛ الحضراوي ، 44 ؛ ب.

183 - انظر هامش ، هامش 31 - 32 .

184 - في ح الورقة 11 ؛ م الورقة 7 ، ابن الحسن ، بدل من أبي الحسن .

185 - ح الورقة 11 ؛ م الورقة 7 ، بزيادة : قد .

186 - ح الورقة 11 ؛ م الورقة 7 ، ألفه والصحة ما ورد في الأصل .

187 - ح الورقة 11 ؛ م الورقة 7 ، بزيادة : شعر .

188 - ح الورقة 11 ؛ م الورقة 7 ، الباردين .

189 - ح الورقة 11 ؛ م الورقة 7 ، خاتم النبيين والمرسلين .

190 - ح الورقة 11 ؛ م الورقة 7 ، أجمعين .
الفضائل العامة

<table>
<thead>
<tr>
<th>صفحة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>83</td>
</tr>
<tr>
<td>84</td>
</tr>
<tr>
<td>85</td>
</tr>
<tr>
<td>86</td>
</tr>
<tr>
<td>87</td>
</tr>
<tr>
<td>91</td>
</tr>
<tr>
<td>99</td>
</tr>
</tbody>
</table>

81
فهرس آيات القرآن

39 أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولم يأتكم مثل الذي خلَّوا من قبلكم.
37 ربنى إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع.
32 عسي ربنى أن يبدلنا خيرا منها.
39 لم يكن شيئاً مذكورا.
39 وإذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم.
37 وارزق أهله من الثمرات.
41 وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين في سدر مخضود.
40 وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم.
40 ومن قتله منكم مثبدنا.
35 ويتم تعتمته عليك.
فهرس القُبائل

ثقيف ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨
بنو قسي ٣٦
بنو جمجم ٤٤
بنو سليم ٣٦
العمالقة ٤٥
فهرس الأماكن والبلدان

عين الأزرق بالطائف، عين الأزرق بالمدينة 34.
الحجاز 35، 46.
ركبة 34.
الشام 37، 46.
الشعب 40، 41.
الطائف 31، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 39، 40، 41.
نجوى 45.
وج 31، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 39، 40، 41، 42، 43، 44، 45، 46.
العراق 34.
فهرس النهته

الفقه، عبد البال ٣٤
الفقه، مسعود ٤٣
الفقه، حبيب ٤٣.
جبريل عليه السلام ٣٤
ابن جرير، يعقوب ٣٧
الجوهر، خديجة بنت خويلد ٤١
الخزرجي، أبو يحيى عبد الرحمن
ابن أبي محمد عبد المنعم ٤٣
ابن الخطاب، عمر ٤٣، ٣٩
ابن ربيعة، عتبة ٤٤
ابن ربيعة، شيبة ٤٤
الزهري، عبد الرحمن بن عبد الله
ابن أبي زرعة ٤٣.
ابن بشكوال، أبو القاسم خلف بن
الزهري، محمد بن مسلم ٣٧
أبو زيد، يزيد ٤٣.
عبد الملك ٤٣.

آدم عليه السلام ٣٩
إبراهيم عليه السلام ٣٣، ٣٤.
إبليس لعنه الله ٣٩.
الزمرقي، محمد بن عبد الله ٣٧.
ابن إسحاق، محمد ٣٦، ٣٧، ٤٣.
أسدي، أبو بكر سفيان بن العاص ٤٣.
أنس، مالك ٣٤.
البخاري، أبو محمد الأصولي عبد
الرحمن بن حمو٣ ٣٤.
البرزاز، أبو جعفر أحمد بن عون الله
ابن حمد٣ ٤٣.
البكائي، زيد بن عبد الله ٤٣.
ابن بشكوال، أبو القاسم خلف بن
عبد الملك ٤٣.
ابن عيسى، يحيى قاضي الطائف.

35، 38

عيسى، قاضي الطائف.

38

السلمي، عباس بن مرداد.

36

السليمي، عبد الرحمن بن عبد الله.

40

ains سطح.

42

أسعد، خالد.

44

التقية، أبو حامد.

32

ابن فوروك، محمد بن الحسن.

35

قادة الشريف.

38

القسطلاني، محمد بن عمر.

38

قاسي، وهو ثقيف.

36

القريشي، أبو حذيفة إسحاق بن بشر.

34

القرطي، محمد بن كعب.

43

ابن الكولبي، هشام بن محمد بن السائب.

39

الكنازي، أبو الوليد هشام بن محمد.

43

مالك، عمرو بن أمية بن وهب.

42

مُعْتَب.

42

ابن مالك، أبو الحسن سهل بن محمد بن سهل.

43

ابن ملي، يونس.

45

ابن مسعود، عبد الله.

39

ابن منه، وهب.

39

88
النضري، أحمد بن عائشة.
النيسابوري، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد.
ابن هشام، أبو محمد عبد الملك.
ابن وضاح، أبو محمد عبد الملك.
اليحصبي، عياض بن موسى القاضي.
ابن يسار.

المنذر، أبو محمد بن الحافظ عبد العظيم بن عبد العزيز.
الموصلي، أحمد بن هاشم.
المهدوي، أبو محمد تقي الدين بن محمد بن عبد العزيز.
المهدوي، أبو محمد عبد الله بن الشيخ أبو محمد عبد العزيز بن عبد القوي بن عيسى.
ابن نجويه، أبو محمد عبد الله بن جعفر بن الورد.
المخطوطات

الحضراوي، أحمد بن محمد بن أحمد، كتاب اللطائف في تاريخ الطائف. نسخة مخطوطة موجودة بمكتبة مكة المكرمة برقم 313.

ابن عراق الكناني، نور الدين علي، نشر اللطائف في قطر الطائف، مخطوطة بمكتبة البلدية بالاسكندرية برقم 3787 ح.

ابن علان، محمد بن علي بن محمد علان بن إبراهيم البكري الصديقي، طيف الطائف في فضل الطائف، مخطوطة بمكتبة الحرم المكي بمكة، برقم 120 تاريخ دهلوي.

الفاكهي، عبد القادر بن أحمد بن علي المكي، عقود اللطائف في محاسن الطائف - مخطوطة بمكتبة الحرم المكي بمكة برقم 42 تاريخ دهلوي.

ابن فهد، محمد جار الله بن عبد العزيز بن عمر القرشي

91
الهاشمي، تجربة اللطائف في فضل الحبيب ابن عباس، وَوَجَ الطائف، مخطوطة بمكتبة الحرم المكي - بعثة المكرمة، برقم 15 تاريخ دهلوي.

المغيري، عبد الرحمن بن جعفر بن زيد، المنتخب في ذكر

أعضاء ساب قبائل العرب، تحقيق، إبراهيم محمد الزيدِ (الدكتور).

المطبوعات

ابن الأثير الجزيري، محي الدين أبو السعادات المبارك

ابن محمد، جامع الأصول في أحاديث الرسول، تحقيق، عبد القادر

الأرناؤوط، 1389 هـ/1969 م.

العزي، ابن الفريجي، أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف،

تاريخ علماء الأندلس، مصر 1926 م.

الأزريقي، أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد، أخبار مكة،

تحقيق، رشدي الصالح ملحص، بيروت، 1399 هـ/1979 م.

أرسلان، شكيب، الإرثايات اللطائف في حافظ الحاج إلى

أقداس مطاف، تحقيق، عبد الرزاق محمد سعيد كمال، 1397 هـ.

الألباني، محمد ناصر الدين، صحيح الجامع الصحيح (الفتح

الكبر)، دمشق، 1388 هـ/1969 م.

الألوسي، محمود، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع

المثنائي، ترجمة، محمود شكري الألوسي.

البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسحاق، صحيح

البخاري، القاهرة، 1378 هـ.

92
المصنفين، استنبول، 1951.

ابن بليده، محمد، صحيح الأخبار، بما في بلاد العرب من الآثار، مراجعة، محمد محيي الدين عبد الحميد، 1392/1972م.

البروسو، إسماعيل حقي، تفسير روح البيان، مطبعة عثمانية، 1330/1912م.

البيهتي، منصور بن يونس بن إدريس، شرح متنوئ الآداب.

البكرى، عبد الله بن عبد العزيز، معجم ما استعجوم من اسماء البلاد والمواقع، تحقيق، مصطفى السقا، بيروت، 1344/1925م.

البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر، مجموعة التفسير، أنوار التنزيل وأسرار التأويل ومعه اللباب في معاني التنزيل، للشيخ علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي المعروف بالخزان، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، للامام حافظ الدين عبد الله ابن أحمد النسفي، ونوير المقياس في تفسير ابن عباس، لأبي طاهر يعقوب الفيروس آبادي، 1317/1937م.

التبريزي، علي الدين محمد بن عبد الله الخطيب العمري، شرح مشاكات المصايب، وبهامش مشاكة المصايب للخطيب البغدادي، تحقيق، محمد ناصر الدين الألباني، بيروت، 1958م.

ابن جاسر، عبد الله بن عبد الرحمن، مفيد الأنام ونور الظلام في تحرير الأحكام لتحج بيت الله الحرام، مصر 1389/1970م.

ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن، الرفا بأحوال المصطفى، تحقيق، مصطفى عبد الواحد، القاهرة، 1382/1965م.
الجوهري ، إسماعيل بن حمّاد ، الصحاح ، تحقيق . أحمد

عبد الغفور عطار.

الحليبي ، علي برهان الدين ، انسان العيون في سيرة الأمين والمأمون . المعروفة بالسيرة الحليبية - وبهامش السيرة النبوية - تأليف أحمد زيني دحلان ، 1382 هـ / 1962 م.

الحمري ، ياقوت ، معجم البلدان - بيروت 1376 هـ - 1957 م.

الحميدي ، أبو بكر عبد الله بن الزبير ، المسند ، تحقيق . حبيب الرحمن الأعظمي ، باكستان ، 1383 هـ / 1963 م.

ابن حنبل ، أحمد ، مسندر الإمام أحمد.

أبو حيان ، الغزني ، محمد بن يوسف ، تفسير البحر المحيط ، 1398 هـ / 1978 م.

ابن خميس ، عبد الله ، المجاز بين اليمامة والحجاز ، جدة ، 1401 هـ / 1981 م.

ابن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن ، الاشتاق ، تحقيق .

عبد السلام محمد هارون ، 1378 هـ / 1958 م.

الزبيدي ، محمد مرتضى ، تاج العروس من جواهر القاموس ، مصر ، 1306 هـ.

الزراقني ، محمد بن عبد الباقي المالكي ، شرح المواهب اللدنية - للمقطلاتي.

الزركلي ، خير الدين ، الأعلام ، بيروت ، 1389 هـ / 1969 م.

ما رأيت وما سمعت ، تعليق ، عبد الرزاق محمد سعيد كمال ، 1398 هـ.

الزمخشري ، جابر الله محمود بن عمر ، الفائق في غريب
الحديث، ضبطه وصححه علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، 1364هـ/1949م.

ابن سعد، محمد بن كاتب الواقدي، الطبقات الكبرى، القاهرة، 1388هـ/1968م.

ابن سورة، أبو عيسى محمد بن عيسى، الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي، تحقيق إبراهيم عطوة عوض، 1355هـ/1975م.

السهيلي، عبد الرحمن، الروض الأئف، تحقيق عبد الرحمن الوكيل، القاهرة، 1387هـ/1967م.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، größer.

بحثية الفوعة في طبقات اللغويين والنحاة.

الشوكاني، محمد بن علي، نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار، صرح منتهى الإرادات، بيروت، 1973م.

صقر، نادية حسني، (الدكتورة) الطائف في العصر الجاهلي، وصدر الإسلام، 1400هـ/1981م.

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، جامع البيان في تأويل القرآن، مصر، 1373هـ/1954م.

تاريخ الرسول والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، 1387هـ/1967م.

ابن ظهيرة، جمال الدين محمد جار الله بن محمد نور الدين أبو بكر بن علي، القرشي، المخزومي، الجامع اللطيف في فضل مكة وأهلها وبناء البيت الشريف، 1392هـ/1972م.
العُبيدي، عبد الجبار منسي (الدكتور) الطائف ودور قبيلة ثقيف،
1402 هـ/ 1982 م.

العجيمي، حسن بن علي بن يحيى بن عمر، إهدا الطائف من
أخبار الطائف، تحقيق. يحيى محمود ساعاتي (الدكتور) 1400 هـ/
1980 م.

العستعلي، شهاب الدين أبو الفضل، أحمد بن علي بن محمد
المعروف بابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، بيروت،
1398 هـ/ 1978 م.

العمادي، أبو السعد محمد بن محمد، تفسير أبي السعود،
1372 هـ/ 1952 م.

علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام - بيروت،
1976 م.

الغزالي، محمد بن محمد أبو حامد، الوجيز في فقه الإمام
الشافعي، بيروت 1399 هـ/ 1979 م.

الفاسي، تقى الدين محمد بن أحمد، العقد الثمن في تاريخ البلد
الأمين، تحقيق. فؤاد سيد، القاهرة، 1383 هـ/ 1964 م.
الفاسي، شفاء الغرام في أخبار البلد الحرام - القاهرة - 1956 م.

الفيروز آبادي، أبو إسحاق بن إبراهيم بن علي، المهذب في فقه
الإمام الشافعي.

ابن فورك، كتاب مشكل الحديث
ابن قدامة، موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد,
mغني وعليه الشرح الكبير، بيروت، 1392 هـ/ 1972 م.

96
القرطيسي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري، الجامع لأحكام القرآن، القاهرة، 1357 هـ/1938 م.

القططاني، أبو العباس أحمد بن محمد، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري بهامش صحيح مسلم بشرح النووي، مصر، 1326 هـ.

القلقلشدي، أبو العباس أحمد، نهاية الأرب، في معرفة أئمة العرب، تحقيق إبراهيم الابياري، بيروت، 1400 هـ/1980 م.

القاسوسي البخاري، الروضة الندية، شرح الدرر البهية، للإمام الملك المؤيد أبو الطيب صديق حسن، بيروت، 1388 هـ/1968 م.

ابن كثير، الحافظ عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي، البداية والنهاية، بيروت، 1974 م ومعالم التنزيل، 1343 هـ.

الشافعى الأندلسي، أبو الحسن عبد الله بن الحسن النبأم، تاريخ قضاة الأندلس.

المرعشى، شهاب الدين النجفي، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، بغداد.

المقدسي، مظهر بن طاهر، الدعاء والتأريخ، نشرة علماء هوار، باريس، 1899 م.

المنذرى، زكي الدين أبو محمد عبد العظيم، الكاملة لوفيات الثقلة، تحقيق، بشار معروف، النجف، 1388 هـ/1968 م.

الثوري، أبو زكريا محي الدين بن شرف، المجموع شرح وصحيح مسلم بشرح النووي، بيروت، 1398 هـ/1978 م.
هيكل، محمد حسين، (الدكتور) في منزل الرحي،
القاهرة، 1967م.
ابن هشام، أبو محمد عبد الملك بن أيوب الحميري، السيرة
النبوية، تحقيق، مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري، عبد الحفيظ شلبي،
القاهرة، 1375هـ/ 1955م.
البحصصي، القاضي أبو الفضل عياض، الشفا، تعريف حقوق
المصطفى، بيروت، 1399هـ/ 1979م.
فهرس الموضوعات

المؤلف .......................... 5
مشائخه ................................ 8
مصادره ورواته .......................... 9
آثاره العلمية .......................... 12
نسخ بهجة المهجر ......................... 15
موضوع الكتاب .......................... 16
آراء المؤرخين في المورقي وفي كتابه ......... 24
رموز المختصرات .......................... 27

كتاب بهجة المهجر

مقدمة المؤلف .......................... 31
آخر وطأة وطنها الله بوج ............... 31
سبب نسح الطائف .......................... 32
وج الطائف والنهي عن صيدها وشجرها وكلاها ............. 33
دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عباس .... 33
تفضيل عمر رضي الله عنه سكنى ركه
سقوط ميضة في عين الأزرق بالطائف وخروجها بعين الأزرق
في المدينة
السدرة التي انفرجت للرسول صلى الله عليه وسلم
" وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم "
قالوا هما مكة والطائف
رجوع الناس إلى الحجاز وفي آخر الزمان
ارتداد العرب وثبوت ثقيف على دينها
نسب ثقيف ومكاتها في الفضل
نقل الطائف من الشام
قرية وح والبئر التي في وسط القرية
فقد كتاب الرسول صلى الله عليه وسلم ثقيف في نوبة قتل
الشريف قتادة بمشائخ ثقيف
ورود النبي عن صيد وج الطائف ونائها وهو نهي كراه
توجه تأديباً لا ضمناً
أخذ الميثاق على بني آدم بين مكة والطائف
خرج الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الطائف في سنة خمسين
من مولده
حصار الرسول صلى الله عليه وسلم وبني هاشم وبني عبد المطلب
في الشعب وأمر الصحيفة
نظر المسلمين إلى وج واعجابهم بسده
عرض الرسول صلى الله عليه وسلم نفسه على أهل الطائف قبل الهجرة
ثم حاصره بعد فتح مكة

ا١٠٠
وكان في ذلك المسجد سارية  
كتاب الرسول صلى الله عليه وسلم للفقيه  
لقاء الرسول صلى الله عليه وسلم لعداس حين إلتمس  
من ثقيف النصرة  
دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم « اللهم إليك اشكو ضعف قوتي ».  
وج للعمالقة  
من شعر الميورلي في تفضيل سكى الحجاز  

42
44
45
46
BAHJAT AL- MUHAJ
FI BA’D FADA’L AL- TAIF WA WAJ

BY
AHMAD BIN ALI BIN ABI BAKER BIN IPA
AL- ABDARI AL- MUYURQI

AL TAIFI AL WAJJI d. A. H. 678/A. D. 1279

EDITED BY
Dr. IBRAHIM M. AL- ZAID

FIRST EDITION 1404- 1984
مطبوعات نادي الطائف الأدبي